صدى الروضتين

عامة .. مستقلة .. نصف شهرية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام

السنة الخامسة/ العدد ٩٦ / ١٦ شعبان المعظم ١٤٢٩ هجرية

9

10

11

12

14

16

على بركة الله تعالى ... وتحت شعار

الإمام الحسين عليه السلام نور يستضاء به على مر العصور

انطلاق فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع

عامة ... مستقلة ... نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الاعلام
في العتبة العباسية المقدسة

صدى الروضتين

رئيس التحرير
علي الخباز

مدير التحرير
رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير
أحمد صادق

التدقيق اللغوي
هاشم علي كريم

التصوير الفوتوغرافي
علي السعدي
أحمد عبد الحسين

التنضيد الطباعي
بشير محمد التاجر

الإخراج الفني
منتظر العلي

تصميم
المهندس رائد الأسدي

تنفيذ
مطبعة مجمع أهل البيت
النجف الأشرف
٠٧٨٠٦١٥٥٠٠٥٠

هاتف البدالة
٢٢٠/٣٢٢٦٠٠

بريد المراسلة
كربلاء ص ب ٢٣٣

البريد الإلكتروني
sadda@alkafeel.net

إقرأ في هذا العدد

- الشيخ الكربلائي:
  كركوك عبارة عن عراق مصغر لابد من توافق وطني لحل أزمتها .....
  مقتطفات من وحي الجمعة ص٤
- وقالت أوبرا .. تحذير.....ص٥
- ألأقدم .. الحاج مرتضى التكمجي ص٦
- الأسرة .. بين الحرية والإستبداد ص٧
- مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) ص١٢
- الديمقراطية بين الدعوى والواقع ص١٨
- خشونة الدعاء وشحة التقوى ص١٩
- أطوار الإنسان في سورة الإنسان ص٢٠
- الواقع الثقافي والخوف ص٢١
- إحياء مراسيم الزيارة الشعبانية ص٢٢
- بركة البيت الذي يقرأ فيه القرآن ص٢٣

موقع العتبة العباسية المقدسة
Alabbas Holy Shrine Website
www.alkafeel.net

يمكن للإخوة المؤمنين الإطلاع على محتويات أبواب موقع العتبة العباسية المقدسة (البث المباشر . المكتبة الإسلامية . المكتبة المصورة . مشاريع العتبة المقدسة . مجلة مداد الثقافية) وباللغتين العربية والانكليزية .... وسنسر باستقبال مساهماتكم وآراءكم دعما منكم في التطوير من خلال البريد الإلكتروني:
alkafeel@alkafee.net

info@alkafeel.net

الإفتتاحية

رئيس التحرير

المحـــفزات

باستثناء كل من تمدد داخل توابيت ايامــه، مــن النائميــن والغائميــن، واهل الزيف والتسويف...
واستدراكا بمن تواصل مع (ابد والله ما ننســـى حســـينا)، وعاش اياما صاخبة بالتحدي...
كانت يومها المحـــفزات، شهقـــات أمان، وارق أحـــــــلام تنزف دماء الحنين، سبيلا للزائرين...
كم خدمة حسينية زأرت تحت أعقاب البنادق، وسياط من لا رفق لهم؟
كم صرخة (يا حسين) كنا نطلقـها مخنوقة بأصابع الجناة؟
ألم نكن ندعو حـينها أن يهبـنا الله فرصة... كي نخدم هذه القبـــاب...
حبا ومحبة وأمنيات خضر؟
كيف تداعت ألوان تلك الجراح؟
أنسينا دموع الولاء؟ ونزف الصمت؟
وحشرجة الدعوات وظمأ السنوات؟
كيف نســـــينا الهوية والانتماء؟
وصرنا نحـــلم بـــوهم اســـمه المحـفزات... وما هي الا كتاب شكر وحفنة دنانير؟
ارجوك صاحبـــــــي... انظر الى الضريح...

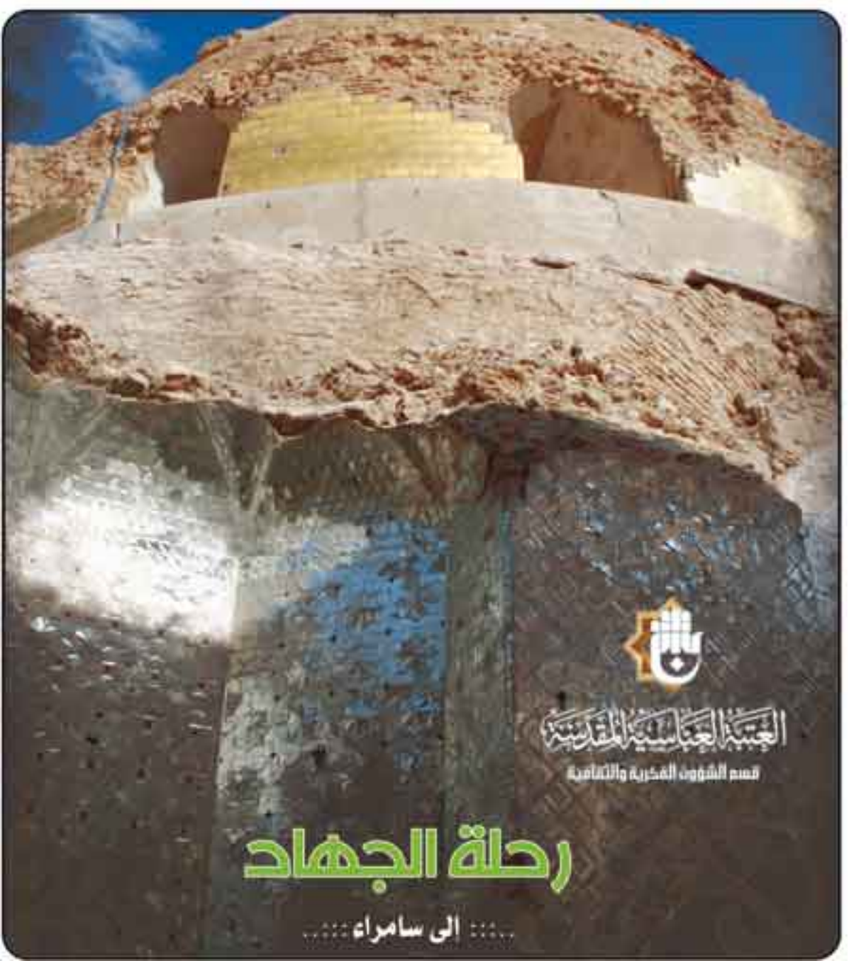

إنطلاق فعاليات المسابقة القرآنية لمحافظات كربلاء- بابل- واسط

مجلة الروضة الحسينية في عددها الرابع

صدر حديثا عن العتبة الحسينية المقدسة - شعبة النشر- التابعة لقسم الإعلام - العدد الرابع من مجلة الروضة الحسينية، وهي مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية.

هذا العدد، وبصفحاته الإثنتين والخمسين الملونة، تضمن جملة متنوعة من المواضيع، جاءت عناوينها الرئيسية العريضة والملونة البارزة، لتجذب القارئ إلى قراءة تفاصيلها برغبة ولهفة.

الصفحة الأولى(الغلاف): تأطرت بصورة المنائر المشرفة للمولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) بعد إكتمال إعادة تذهيبها. أما الصفحات الداخلية فكان التنوع في العرض والمضمون سمتها، حيث قدمت مجموعة ملفات خاصة منها: لماذا الحسين رحمة للعالمين للكاتب علي الصافي، والذي تطرق الى نماذج من نهضة الإمام الحسين (عليه السلام).

وجاء إستطلاع العدد عن مرقد بنات الإمام الكاظم عليه السلام في ناحية المدحتية، والذي عرض خلاله تأريخ هذا المزار ومساحته ومراحل الإعمار.

كما قدم جاسم محمد خلف بحثا حمل عنوان الحسين عليه السلام رؤية نصرانية، أوضح خلاله مشاعر غير المسلمين تجاه قضية أبي الأحرار والتي تجلت على شكل قصائد وكتابات.

بعدها كانت للمجلة وقفة مع عميد المنبر الحسيني الشيخ أحمد الوائلي وتحت عنوان (الشيخ الوائلي تأريخ عريق ومجد أصيل في خدمة المنبر الحسيني الشريف)، عرض خلاله شرح مبسط عن سيرة هذه الشخصية المعطاء ورحلته مع المنبر الحسيني.

وتحت عنوان بجوار الإمام الحسين عليه السلام جاءت ترجمة حياة المجدد الكبير قائد الثورة العراقية ضد الإنكليز الشيخ محمد تقي الشيرازي (أعلى الله مقامه الشريف).

أما تحقيق العدد فكان عن مشروع إكمال تذهيب المنائر المشرفة للصحن الحسيني الشريف وجاء تحت عنوان (المنارات الحسينية لوحة أزلية في سماء كربلاء).

ولقاء العدد كان مع سماحة الشيخ عبد الستار الدكسن، دار الحوار عن النهضة الحسينية الخالدة، كما تخلل العدد مجموعة مقالات وقصائد أدبية.

بدورها جريدة صدى الروضتين تهنئ الإخوة العاملين في هذه المجلة الطيبة المباركة بقدسية المكان بدوام التوفيق والإستمرار في هذا العطاء، من أجل إثراء الثقافة الحسينية، وخدمة للمذهب الحق، وفقنا الله وإياهم للدفاع عن منهجنا القويم الذي نستمد رؤانا من المنهل العذب الذي أثرانا به أئمة الهدى والحق المعصومون الأربعة عشر (عليهم السلام).

دور القرآن في قيادة الفرد والمجتمع المسلم في كل زمان ومكان، بينه لنا الرسول المصطفى(صلى الله عليه وآله) حيث يقول: ((... فإذا التبست الأمور عليكم كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع، وماحل مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه قاده إلى النار، وهو الدليل إلى خير سبيل، وهو الفصل وليس بالهزل، له ظهر وبطن، فظاهره حكم وباطنه علم...)) إلى آخر الحديث الشريف. وكما أن القرآن ((شافع مشفع))، فإنه أيضا، ((ماحل مصدق))أي أنه يمحل لصاحبه، أي يسعى ويرقى به ويقوده إلى سلم الكمال الإنساني ويشده إلى الله عز وجل، ويربطه بالعالم الآخر، ويكشف له عن حقيقة الحياة الدنيا، ويظهر له سوآتها، ويبين له حقيقة الحياة الأخرى وأهميتها وقيمتها، ويحصل ذلك فقط من خلال قراءة القرآن الواعية المتدبرة. ومن خصائص القرآن أنه لا يعطي كنوزه لقارئه فقط، ولا يعطي كنوزه للذي يطمع بالأجر والثواب فقط، لأن القرآن لم ينزل من السماء لأجل ذلك فحسب وإنما أنزل أيضا لكي يكون قائدا عاما يحتل قلب المجتمع المسلم، فالقرآن يفتح كنوزه وعلومه لمن يفتح قلبه له، ويتدبر آياته. قال تعالى: (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ). ووفقا لذلك شهدت مدينة كربلاء المقدسة على قاعة الإدارة المحلية ليومي السبت والأحد ٢-٣ / ٨ / ٢٠٠٨م إنطلاق فعاليات المسابقة القرآنية لمحافظات كربلاء المقدسة وبابل وواسط، برعاية اللجنة العليا للقرآن الكريم في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

ولمعرفة مزيد من التفاصيل عن هذه المسابقة القرآنية كان لنا هذا اللقاء مع الأستاذ علي الخفاجي رئيس لجنة التحكيم في المسابقات القرآنية (كربلاء.. بابل.. واسط)

صدى الروضتين: البداية كيف كانت؟

استضافت مدينتنا المقدسة إخوة أعزاء - حفظة ومجودين - بالإضافة إلينا من بابل وواسط للمشاركة في المسابقات القرآنية التي تؤهلهم للمسابقة الوطنية الكبرى إن شاء الله تعالى. وهم ممن آلو على أنفسهم إعادة الثقافة القرآنية في العراق.

صدى الروضتين: كيف كان مستوى التنافس؟

لقد حفلت المسابقة بالتنافس المثابر في حفظ وتلاوة كتاب الله تعالى، داعين الله تعالى أن تكون المسابقة صعودا إلى مسالك الكمال، وتنافسا في تطبيق المثل القرآنية. وما أجمل أن يكون كتاب الله هو الجامع للقلوب والمنقي للنفوس والشاحذ للهمم.

صدى الروضتين: رؤيتك لهذا اللقاء؟

(التقينا وافترقنا على حب القرآن. وكلنا نطمح أن نلتقي من جديد وفي كل مناسبة).

صدى الروضتين: عدد المرشحين؟

ترشح من كل محافظة (ثلاثة أوائل) في كل من التلاوة، وفي حفظ عشرين جزءا، وفي حفظ عشرة أجزاء. وقد تم تكريمهم وتكريم المشتركين.

صدى الروضتين: المتميزون؟

كان الأوائل من محافظة كربلاء المقدسة في التلاوة على الترتيب: السيد جعفر حسين الشامي، محمد عبد الخالق الطيار، كرار رشيد عزيز.

صدى الروضتين: هل تشرفت الوفود المشاركة بزيارة العتبات القدسة في كربلاء؟

زارت الوفود المشاركة حرمي الحسين والعباس (عليهما السلام) وأدت الإدارة الموقرة في الأمانتين العامتين اهتماما كبيرا بهم في الاستقبال والضيافة لا يقل عن اهتمامهم ببقية النشاطات الثقافية والفكرية.

صدى الروضتين: من هي اللجنة العليا للقرآن الكريم؟

أشرفت على المسابقة القرآنية (اللجنة العليا للقرآن الكريم) في الأمانة العامة لمجلس الوزراء انبثقت هذه اللجنة بعد (مؤتمر قراء القرآن الكريم العراقيين) الأول الذي عقد في بغداد بتاريخ ٢٥ شعبان ١٤٢٨ هـ، ٨ / ٩ / ٢٠٠٧ م بدعوة من السيد رئيس الوزراء أكد فيها دعمه للقرائين، وحثهم على المزيد من النشاطات القرآنية، فتم تشكيل هذه اللجنة العليا في ٢٠٠٧/١١/١٠م تبنت مجموعة من النشاطات القرآنية في بغداد والأنبار وكربلاء مع محافظتي بابل وواسط التي أقيمت في ٢-٢٠٠٨/٨/٣م، وستقام مسابقات المحافظات الأخرى في الأيام القادمة إن شاء الله تعالى.

وقد جاء تأسيس هذه اللجنة نتيجة للحاجة إلى مشاركة الدولة في النشاط القرآني الذي كان مقتصرا على المؤسسات والهيئات - جزاهم الله خيرا - وهي في جملة من دعا إلى ذلك.

صدى الروضتين: رئيس اللجنة ؟

رئيس اللجنة السيدة (أم حيدر)، امرأة تحمل هموم حملة القرآن وشكوى أهل القرآن تشحذ الهمم وتوحد القلوب من أجل هدف أسمى من كل شيء وهو كتاب الله، تلمس فيها أفضل ما في الرجل وخير ما في المرأة.

كركوك عبارة عن عراق مصغر لابد من توافق وطني لحل أزمتها

مقتطفات من وحي الجمعة

استنكر سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي العمل الإجرامي الإرهابي في منطقة الإسكندرية، بحق زوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام، أثناء مسيرهم لإحياء الزيارة الشعبانية، والذي ذهب ضحيته عدد من الشهداء والجرحى، نسأل الله تعالى أن يحشر الشهداء منهم مع أصحاب الحسين عليه السلام، ويمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل. جاء ذلك أثناء الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٣/ شعبان ١٤٢٩ هـ الموافق ١٥/٨/٢٠٠٨م

وأكد:

(أن التعايش السلمي بين أبناء الشعب العراقي الذي ينشده الجميع، لا يمكن أن يحصل إلا برفض الإرهاب بفكره ومنهجه وأشخاصه من جميع أبناء الشعب العراقي، ومن جميع مناطق العراق، وعدم السماح بإيوائهم ومؤازرتهم وتسهيل الأمور لهم، ووصيتنا لجميع عوائل الشهداء بالصبر والثبات، وتذكر موقف الحوراء زينب (عليها السلام) عندما وقفت على جسد أخيها قائلة: (اللهم تقبّل منا هذا القربان). مبينا في الوقت نفسه للزائرين الكرام أن يجعلوا من النصف من شعبان فرصة لتعزيز الثقة بالله ونصره، وأضاف: (وليعلموا أن درب الإيمان والتضحية مليء بالاختبارات، فلا بد من تخطيها، وليجعلوا من هذه الليلة فرصة لتطهير النفس، وتجديد الولاء مع الأئمة الأطهار، وان يلتزموا بآداب الزيارة من الهدوء والسكينة والوقار والحشمة واحترام حقوق الآخرين، وعدم مضايقتهم، والالتزام بالحجاب الإسلامي بالنسبة للنساء).

وأكد سماحته:

(ونحن نعيش في هذه الظروف الصعبة، أملنا من الزائرين الكرام أداء الفرائض اليومية في أول وقتها، لكي نعكس للعالم اجمع أن الذي نبغيه من خلال هذه الزيارات تقوية الارتباط بالله، والالتزام بأداء الفرائض، والالتزام بالآداب والأخلاق الإسلامية، وجعل الزيارة فرصة للتزود الروحي وتقوية الولاء لأهل البيت عليهم السلام، وكذلك أوصي الزائرين بالالتزام بالتوجيهات الأمنية، لان الغرض منها حفظ أمنهم وممتلكاتهم من عبث العابثين، وفي المقابل أوصي الإخوة في الأجهزة الأمنية أن يؤدوا ما للزائرين من حقوق عليهم، لأنهم أناس مؤمنون توجهوا لزيارة سيد الشهداء (عليه السلام) وتبعا لذلك عليهم مراعاة الرجل الكبير والطفل الصغير، وتقديم الخدمات لهم، ونشكر سلفا جميع من يساهم في تقديم الخدمة والرعاية في هذه الزيارة وفي جميع الزيارات).

وفي جانب آخر تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا إلى أزمة كركوك قائلا: (تنشر أحيانا وسائل الإعلام، بأن مصدرا مقربا من مكتب آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) قد صرح بأن رأي المرجعية الدينية العليا كذا وكذا أو طلب كذا وكذا، إن مثل هذه الأخبار لا يمكن التعويل عليها والركون إليها، حيث أن قضية كركوك لا بد أن تأخذ بنظر الاعتبار، ضرورة التوصل إلى توافق وطني لحلها، فهذه المدينة عبارة عن عراق مصغر، هناك أكراد وعرب وتركمان ومسيحيون وغيرهم، ولا بد من الحفاظ على حقوق جميع هذه المكونات، ولا يتحقق ذلك إلا بالتوافق الوطني، كما انه ليس من الصحيح محاولة البعض الاستئثار بالسلطة أو محاولة فرض واقع جديد قد يؤدي إلى وقوع أزمة، وأملنا من الجميع مراعاة المصالح لجميع سكان كركوك، وعدم غمط حق أي مكون من هذه المكونات). وفي الختام تطرق سماحة الشيخ الكربلائي إلى التفجيرات التي تشهدها مدينة تلعفر بين الحين والآخر وأكد:

(أن العمليات الأمنية لا بد أن تكون شاملة مع إدامة زخمها، وعدم إتاحة الفرصة للإرهابيين للعودة إلى المناطق التي كانت آمنة لهم في الماضي، ولا بد للقوات الأمنية من أن تضع تقييما، وتدرس نتائج الخطط التي وضعتها، والإخفاقات التي واجهتها، وأملنا كبير بالقوات الأمنية في تحقيق كل ذلك، لأنهم نجحوا في الكثير من المناطق، ونحن ندعو إلى تضافر الجهود من قبل المواطنين والمسؤولين والقوات الأمنية، لفرض الأمن والاستقرار في جميع مناطق العراق، ومن ضمنها تلعفر حتى لا تعود مثل تلك الخروقات في أية منطقة من المناطق).

الاستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الصوم

السؤال: هل يجوز السباحة في البحر او الحوض في نهار شهر رمضان؟

الجواب: يجوز ان لم تبلع الماء.

السؤال: هل يجوز وضع كريمات الوجه اثناء الصيام؟

الجواب: لا يضر بالصوم.

السؤال: هل يجوز بلع البلغم حتى ولو كان في فضاء الفم؟

الجواب: يجوز.

السؤال: لو غسل شخص اسنانه بالمعجون، ولكنه ابتلع المعجون بدون قصد؟

الجواب: لا يبطل الصوم ان كان واثقا من نفسه حين المضمضة.

السؤال: لو تمضمض شخص لكي يغسل فمه، ولكنه ابتلع الماء بغير قصد؟

الجواب: لا يبطل الصوم ان كان واثقا من نفسه حين المضمضة.

السؤال: انا اعمل في العمالة، ولا استطيع العمل والصوم بسبب الجو الحار، فماذا اعمل؟

الجواب: يجب الصوم، فان بلغ العطش حداً تخاف الضرر، او وقعت في حرج شديد، فاشرب الماء بمقدار الضرورة، وامسك بقية النهار، واقض الصوم.

السؤال: هل ان وضع الكحل والعطر يفطر الصائم؟

الجواب: لا يفطر.

السؤال: هل يستطيع الخباز شرب الماء في شهر رمضان المبارك؟

الجواب: اذا عطش بحيث خاف على نفسه الضرر، او وقع في حرج شديد جاز الشرب، ووجب القضاء بعد ذلك، والاحوط وجوبا الاقتصار على مقدار الضرورة والامساك بقية النهار.

السؤال: شخص تيقن انه اغتسل من الجنابة، فصام شهر رمضان، وبعد وقت اتضح له انه لم يغتسل، ما حكم الصيام؟

الجواب: صومه صحيح.

السؤال: شخص صائم ونسي وطلب من شخص آخر ان يسقيه الماء، فهل يجوز له ان يسقيه ام لابد ان ينبهه لصيامه؟

الجواب: يجوز ان يسقيه.

السؤال: انني اعاني من ضعف جسدي وصحي اثناء الصيام كل سنة، ولا اقوى على ممارسة عملي اليومي بشكل صحيح، وانا صائم وابقى بضيق نفسي الى نهاية الشهر، ولا اعلم حكمي الشرعي علما انني مهندس وعملي في المشاريع الهندسية؟

الجواب: لا يجوز الافطار لمجرد الضعف الا اذا كان بحيث يضر بك او يوجب مرضا او يوجب حرجا شديدا لا يتحمل عادة واما اذا كان العمل حال الصوم هو الموجب لذلك، فلا بد من تغيير ساعات العمل او تقليلها او البحث عن عمل آخر ونحو ذلك.

السؤال: هل يضر وضع مساحيق التجميل على الجسم بصحة الصوم وكذلك الباودر؟

الجواب: لا يضر.

السؤال: هل استطيع اثناء الصوم الواجب والمستحب ان استخدم فرشاة الاسنان ومعجون الاسنان ام هو من المفطرات؟

الجواب: يجوز اذا لم ينزل شيء في الجوف.

السؤال: هل يجوز للصائم المضمضة بالماء وغيره؟

الجواب: يجوز للصائم المضمضة بقصد الوضوء، أو لغيره ما لم يبتلع شيئا من الماء متعمدا، وينبغي له بعد المضمضة ان يبصق ريقه ثلاثا.

السؤال: هل يجوز الاستياك حال الصوم؟

الجواب: يجوز للصائم الاستياك، لكن إذا أخرج المسواك لا يرده إلى فمه وعليه رطوبة الا ان يبصق ما في فمه من الريق، بعد الرد أو تستهلك الرطوبة التي عليه في الريق.

وقالت اوبرا ....تحذير...

يرجى إبعاد الاطفال عن المشاهدة...

تساؤل في محله: هل سيعرض برنامج (اوبرا من العالم) لقطات رعب، وأعيد التحذير... يرجى من الاباء والامهات إبعاد الاطفال من المشاهدة حرصا عليهم. لقد كان الحديث يدور عن السياحة في بعض البلدان ومنها: ايسلندا، ايرلندا، البرتغال، سنغافورة، فلم التحذير مع الحديث عن السياحة في بعض الدول الاسلامية... إذا التحذير خشية ان يتعرض الاطفال الى عقدة نفسية من خلال مشاهدتهم لنساء يرتدين العباءة... ثم تحدثت بشفقة عن معاناة المرأة المسلمة وهي ترتدي الحجاب!! ثم قالت السيدة اوبرا: لابد ان تشكر كل امرأة امريكية بلدها، لهذه العزة التي تعيشها، وهي تنظر لمأساة النساء المسلمات؟! ولا ندري عن أي عزة تتحدث عنها السيدة اوبرا؟ هل تتحدث عن الفتيات المطرودات من اسرهن مع بلوغهن الثامنة عشر؟ ام العزة في كثرة الشركات التي تعتاش على جسد النساء، والنساء

محمد النصراوي

اللواتي يعرضن اجسادهن ليأكلن رغيفهن؟ العزة عن العدد الهائل من اللقطاء والمولودين على ارصفة التيه؟ أم العزة في اسر مفككة الاب بعيد عن اولاده، والاولاد بعيدون عن اسرهم؟ ام العزة في تربية الكلاب التي صارت ترث اهلها دون البشر؟ والله فلتشكر كل امرأة مسلمة ما وهبها الله من الكرامة وعزة النفس... لتشكر الله تعالى كل امرأة مسلمة على نعمة الاسلام.

من أوراق مهجرة

عزيزي نهر خريسان... كيف الحال؟

كل يوم اصحو صباحا، لأمسح نوافذ البيت.. يسألني ولدي: لمِ يا أمي هذا الاعتناء المبالغ به في النوافذ؟ فيجيبه الدمع قبلي: كي أرى نهر خريسان مثلما كنت أراه... إياك ان تكرر ما يقولون: مات ماؤه اوذبل مجراه... والا دونه كيف سنعيش؟ كيف تكون قرى بعقوبة؟ وكيف تنبسط المزارع، وتطير الطيور؟ وكيف سيكتب دونه الشعراء؟ سألوا يوما شاعرا كبير السن من الشعراء البعقوبيين: ألم تجف القريحة بعد؟ قال: لا... ما دام في نهر خريسان ماء... أيها النهر العزيز... عذرا سأبسط لهذا الولد الذي هو ابني، ذاكرتي كي ينظر بها... هذه العوائل ألا تراها ما زالت الى اليوم تسير على ضفته هاربة من سموم القيظ.. وهذا الذي امامك هل تعرفه انه الملازم (ايهاب) ولا تقل لي قتلوه، وذاك هو الشيخ (هاشم) صاحب التكية القادرية البطل، الذي قايض رفضه ايواء الارهابيين

برصاصات في رأسه، وتلك الحسينية التي يُقال عنها يا ولدي: ان البغاة فجّروها بمجرد ان رأوا تراب المآذن على الارض. نهري العزيز... بعض الضحك سلوة، فتعال لنضحك سوية: رفع الارهابيون لافتة تقول: يُمنع بيع الخيار مع الطماطة، ويمنع بيع الطرشي مع الثلج، وعليكم بالحمير، فالقرون المؤمنة ما كانت تركب السيارات، ولذلك فجّروها جميعها!! واخيرا اضحك لعقل ولدي الصغير الذي يقول: سأغلق هذه النوافذ، لأن خريسان جف وهو الان بلا ماء... مسكين ولدي...

نادية الحيدري

قمريات

قمر هاشم المشهداني

قدم عريف إحدى الاحتفالات، التي تحيي الإمام علي (عليه السلام)، أمير البيان (شكيب أرسلان) بما يلي: (تسمعون كلمة من الأمير شكيب أرسلان، وإنما سمي أميرا لأنه شبيه بالأمير في سنانه وبيانه) فغضب الأمير شكيب من هذا التشبيه، وقال على المنبر: (والله ما اعتراني الخجل منذ خلقت حتى الساعة، من حيث اعتراني، حيث سمعت المعرف يشبهني بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، والله إن كل ما في السماء والأرض عدا الله جل جلاله ورسوله (صلى الله عليه وآله) لا يشبه الغبار الذي على حافر فرس علي بن أبي طالب، إن الله أمر بالخير ونهى عن الشر، ثم خلف عليا كما يشاء، وقال للناس هذا هو المثل الأعلى فاحتذوه).

❖❖❖❖

في العالم كثير من الحوادث الجسام التي تهلع لها القلوب في العالم، كثير من المجازر التي تشيب لهولها الولدان، لكنها كلها تتلاشى وتذوب عند حادثة الطف التي تبلى السنون والأعوام وهي عامرة بالعبر والمواعظ، وكأنها وقعت قبل هنيهة، هي المثل الأعلى في التضحية الصادقة من أجل المبدأ الصحيح والإيمان القويم.

الأستاذ فخري الطبقاي
متصرف لواء البصرة الأسبق

سأكون سعيداً مطمئناً، عندما أقوم بزيارة جدي الإمام الحسين بن علي، ومرقد الإمام علي بن أبي طالب في كربلاء والنجف.

المرحوم الملك
محمد الخامس ملك المغرب

تأخذ سيرة الإمام الشهيد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صورتها الشعبية المتألقة، لا في مسارد البنية التاريخية الرسمية، بل في الوجدان الشعبي العام لدى المسلمين، باعتباره المسلم الصغير الذي لم يسجد لصنم وكرم الله وجهه بعدم الإنحناء إلا له تعالى، وهو ابن عم الرسول الأعظم، وبمثابة ولده، وهو فارسه، وحاميه، وزوج ابنته السيدة فاطمة الزهراء، وأب سيدي شباب الجنة الحسن والحسين (عليهما السلام).

الأديب الأستاذ
باسم عبد الحميد التميمي

هذا العطر المحمدي شرب منه نجباء مدرسة النبوة، سمع الناس من علي (كرم الله وجهه) وصيه قمة في الروعة والعدالة إلى عماله بقوله: (انصف الله، وانصف الناس من نفسك، ومن خاصة أهلك، ومن لك فيه هوى من رعيتك، فإنك إن لم تفعل تظلم، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه).

الكاتب المصري
الإستاذ رجائي عطية

بصراحة

مدير التحرير

جِسر الدعوات

إن الشهرة الواسعة التي حظيت بها مدينة كربلاء المقدسة، ليس كونها مدينة تزدهر عمرانا وفكرا وثقافة، حتى وإن عرفت بهذه الجوانب أو تصدرتها لحقبة من الزمن من تأريخها القديم أو المعاصر، لكن الشواهد العظيمة التي تمركزت فيها، وفق تخطيطٍ إلهي عظيم مسبق من أجل أن تحمل هذه المدينة إرثا عريقا ولوحة أزلية تعلم الدنيا معنى الشهادة في الحق والوفاء والإباء والولاء المطلق لحكم الخالق جل وعلا.

فكل هذه السمات أضفت الهيبة والوقار بل والحضور الكبير في معظم الكتابات والموسوعات والأقوال والأفكار، وحتى التأملات التي جمعت حول منازل الأماكن المقدسة وأهميتها، هذا بالإضافة الى الأحاديث العديدة، التي صدرت من قبل النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) بحق كربلاء.

فمزارات الأحبة فيها تعتبر موئلاً وملاذا آمنا للناس ودعواتهم، بل هي جسر الدعوات المجابة بشفاعة أئمة الخير والهدى فيها.

فكيف لك دعوة ترفع من جوار تشتهيه الملائكة، تقدم بقرب الشفيع المشفع السبط المنتجب سيد شباب أهل الجنة ابي عبد الله الحسين (عليه السلام).

وأنى لك بسؤال يرد وهو مقدم بين يدي الخالق الأعظم، ينبض بعبق الوفاء من قلعة الوفاء صاحب الجود ذي الجناحين، الذي يغبطه جميع الشهداء على منزلته في الجنة... قمر بني هاشم أبي الفضل العباس (عليه السلام).

فأين الإهتمام الحقيقي والفعلي على أرض الواقع بهذه البقعة المقدسة التي يفدها الملايين من كل حدب وصوب لإحياء المناسبات والزيارات المخصوصة؟ فمستوى الإعمار دون الطموح والكلام المعلن، وحتى المخصصات المالية الكبيرة التي تحظى بها المدينة إلا أن الناظر إليها لا يلاحظ أي تغيير، فالطرق والأحياء المتاخمة لمركز المدينة، بل وحتى مركز المدينة مازالت مهملة بشكل يلفت الإنتباه، ناهيك عن بقية الخدمات، الصحية والتعليمية، فينبغي جعلها بصورة تليق بأسم مدينة الحسين (عليه السلام).

رجاء لا أكثر

تنشب معارك ضارية طاحنة كل يوم، حتى صرنا نتوقعها في كل ساعة وساحة، وفي كل موقع ومنتدى ومقال... ولا بأس فتلك حسنة، ان ينتبه كتّابنا الاعزاء الى هذه المناقشات المستفيضة، لكونها تهيء أجواء الحرية والديمقراطية والرأي الاصوب... ولكن المشكلة تبقى وتكمن في نوعية هذا الصريخ؟ وحين ينكشف وجهه الامثل نشعر حقا بالحزن. فالكتّاب توزّعوا على خارطة (الانتماءات) التحزبية الفرعية، وصار لكل كيان كاتب يدافع عنه، وكذلك لكل حزب وتيار، ولكل كتلة وشارع و(دربونة) كاتب ينطق باسمها، ويكسر رجل من يمسها بكلمة!! وفي حومة هذا الصراع والتصارع، يبقى لدينا رجاء واحد نوجهه الى جميع الكتّاب الافاضل: عندما تنتهون من هذا السيل الهادر... عليكم اخبارنا اين هو العراق؟

عمار عباس السعدي

سكرتير التحرير

الأقدم

إن عملية ربط التراث بين عمقه التاريخي، وبعده المستقبلي، لابد ان يحيلنا إلى مراجعة ذاكرة المكان، لتجود بما يجول في مخيلتها من رجال عاصروا حركتها التطورية في كافة مهنها الشعبية، ليجعلوا من الماضي حاضرا ماثلا للعيان للآني والمستقبل، وكأن أرواحهم صارت أسفارا تحكي بهاء التراث، وعجائب تجلياته في ما يصنعه الإنسان، في حرف أمست مشاعل للاجيال القادمة...

الحاج مرتضى علي ابو القاسم التكمجي

أجرى اللقاء : أحمد صادق

ومن اقدم من ألفوا هذه المهن الشعبية الحاج مرتضى علي ابو القاسم التكمجي.

صدى الروضتين: هوية البداية؟

مرتضى علي ابو القاسم مواليد ١٩٤٥م ابتدأت العمل في مهنة (التكمجية) منذ الصغر، كونها مهنة متوارثة لدى العائلة، فقد تعلمت من والدي الحاج ابو محمد جواد تكمجي اسرار هذه المهنة وحرفيتها في محلنا الذي كان ملكا لأبي وعمي في سوق الصفافير، حيث كنا نعمل الصب والاساس في هذا المحل، ثم ننقله الى المحل الثاني في زقاق يعرف بـ(عكد المفاليس) ليتم بعد ذلك اجراء الاعمال النهائية على القطع المصنعة، وكانت هذه الاعمال تتم يدويا، ولم تكن هناك أية (مكينة، أو كوسرة، أو دريل) او غيرها من الادوات الكهربائية التي تستعمل هذا اليوم انما كانت ادوات بسيطة، وهي (المطرقة، والمنشار، والمزرف اليدوي) والعمل كله يعتمد على يد العامل وقدراته ومهارته .

صدى الروضتين: طبيعة الاعمال المصنعة؟

الاعمال التي كنا نقوم بها كثيرة منها ؛ الاختام الشخصية لمختاري المناطق، والركاب المستخدم لركوب الفرس، والمرشات مثل مرشات ماء ورد وغيرها، و(الخواتيم) وهو ما يعرف باسم (الخدر)، وهو يستعمل للاشخاص الذين يستعملون الطاحونات، ولديهم خدر في ايديهم، فكانوا يلبسون هذا الخاتم فيذهب الخدر باعتقادهم فيسموه بـ(محبس الخدر)، وكذلك بعض ادوات المطبخ بالاضافة إلى بعض الاعمال التي يتم طلبها منا مثل صب (يدات المقص) وكذلك بعض الأدوات المنزلية أو الصناعية المكسورة.

صدى الروضتين: نوعية المواد المستعملة؟

المواد التي كنا نستعملها بالدرجة الاولى هي النحاس الأحمر (الصفر)، والصفر يخلط مع (توتيه) وهو ما يعرف بـ(الزنك) ليصبح نحاسا اصفر يسموه (برنج أو براص) ومن المواد التي كنا نستخدمها ايضا هي (الفافون) والالمنيوم لصناعة (الدشالي) للمكائن او اي شيء يطلب منا السوق صبه، اما القوالب كانت من مادة الرمل الموضوع ضمن قوالب مربعة الشكل، وكذلك النفط الذي كنا نستخدمه في اشعال (الكورة) التي يتم صهر المواد فيها .

صدى الروضتين: اول محل شخصي؟

لقد قمت بفتح محل شراكة في (خان ابو الدهن) الواقع في باب المشهد في شارع القبلة للامام العباس عليه السلام، بالقرب من سوق الصفافير، وهذه المنطقة كانت مليئة بـ(التكمجية، والتنكجية) بعد ذلك انتقلت الى ورشة الحاج (ابراهيم كسائي) رحمه الله، وقمت بادارة هذه الورشة، وكانت تقع قرب محطة البنزين الواقعة في شارع مغتسل الامام الحسن (عليه السلام) بعد ذلك عملت مع ابن عمي الحاج رسول، بعد ذلك انتقلت إلى الحي الصناعي بعد منعنا من العمل في داخل المدينة.

صدى الروضتين: متغيرات المهنة؟

بعد ان دخلت المعدات الحديثة اختصرت لنا الكثير من الوقت والجهد، إلا ان العمل اليدوي بالنسبة لنا كان اقل خطورة من الآلات الحديثة، فالعمل اليدوي في مهنتنا هو الأفضل، لانه يعطيك مساحة اكبر للابداع والفن في المهنة، والعامل الماهر يهتم بالعمل اليدوي اهتماما شديدا، ليظهر ابداعه فيه، كونه يشعر بأن القطعة هي جزء لا ينفصل عنه، لذلك هو يعتني بها أكثر.

صدى الروضتين: الاسعار؟

كانت الاسعار في ما مضى بسيطة، وليست كبيرة، فمثلا كان سعر الهاون ٥٠٠ فلس بالجملة، وكنا نبيعه بالمفرد ٧٥٠ فلس، وقد كنا نصدر العديد من هذه الاعمال خارج العراق، كون المنتوج الكربلائي يتميز بالدقة والطلب الكثيف، فقد كنا نصدر إلى دولة السعودية الهاون، حيث يطلب منا(٤٠٠٠ او ٥٠٠٠) هاون في كل وجبة طلب، لذلك ابدأ بالعمل يوميا، حيث اكمل تقريبا (١٠٠) هاون في اليوم الواحد، واعزلها، واجمعها، واضعها في المخزن الخاص بنا في مدينة النجف الاشرف، واما بالنسبة للتعامل اليومي، فقد كان تعاملنا مع الاشياء المفردة والمكسورة قليلا مثل (الدشالي) او (يدات السكاكين) او غيرها من الامور لكون الاهتمام يصب في الانتاج الكبير (الجملة).

التساؤلات

تطرح من الناس دائما اسئلة فكرية، قل ما نقف عندها او نحاورها، كمعنى الحوار واهميته وجديته بين الناس، او معنى الردود، لماذا الردود وما هو جدواها ؟ ولماذا نحن نشعر بالاحتياج لها دائما ؟ ولماذا تصدر في مواقف معينة تحتاج الى اشياء معينة؟ ولماذا نشعر بالحاجة الى التنوع المعرفي؟ وما هي مديات تأثيرها ؟ ومن هو المتأثر؟ وما محتويات الحصيلة الثقافية، والمستويات الملائمة؟ وماذا بعد تلبية تلك الاحتياجات، وكيفية الاستفادة من هذه العبارة؟ تلك اسئلة قد نجدها امامنا في الشارع، او قد نقرأها في منتدى من المنتديات الفكرية.

صدى الروضتين:

تتمحورالاسئلة بعدة اتجاهات، يستطيع ان يدخل إليها كل واحد منا من منطلقه ورؤاه... فالحوار: اولا هو ميزة انسانية وهوية ذات معنى تواصلي مع الذات... الانسان... والتساؤلات: استدلالات حية لوجوده ومعناه ودونها لعاش جاهلا مغمورا ولا استطاع ان يتعايش مع الظواهر التي يجهلها . وتنقسم تلك التساؤلات الى قسمين: منها ما يسعي الى التعلم والاطلاع، ومنها ماهو فضول. هذا اذا كانت تلك التساؤلات تدور في عوالم غير مجدية (فارغة) وأما الحاجة تعني هنا محفزات واعية تسعى للتكامل وهذا طموح مثقف وما نحتاجه من ثقافة وتوعية هو بالتأكيد الهوية الانسانية... يقال ان احد الخلفاء المترفين كان يتمتع برحلة صيد في الصحراء، فاخبره الحاجب برغبة احد الشيوخ البدو للسلام عليه، فأشار لوزيره الذي كان يلاعبه الشطرنج أن يضع منديلا يستر الرقع، فالرجل ربما يفضح العيب... وبعد السلام سأله: هل انت تحفظ من القرآن شيئا ؟ قال :لا ..هل تقرأ القرآن يا شيخ؟ قال: لا .. هل تحفظ شيئا من الحكم؟ قال: لا ... هل تحفظ شيئا من الشعر؟ قال: لا ... هل؟ لا ...هل؟لا ... فرفع الخليفة المنديل وكشف المستور وقال لوزيره: إلعب ليس هناك من أحد . فالتنوع كنتيجة هو هوية الانسان الفكرية...أما من حيث المحصلات الثقافية منها عامة فنحن أبناء أمة مسلمة مدركة لها محصلات ثقافية أعطت العالم مناهل جود فكري... والمستويات تخضع لتباين التكوين الشخصي الفكري الحياتي البيئي الثقافي، وتكرار تلك الاحتياجات عند الانسان ترصين وتأكيد على تنامي الوعي الذي لاتحده حدود معرفية مرسومة... واذا يسأل احد: وماذا بعد ذلك؟ فقد سأل النبي (صلى الله عليه وآله) شاعرا: وماذا بعد ؟ فاجابه: الجنة يارسول الله. ومحور العائدات فالعائدات محصنات تبعد الخطوات عن الزلل وتعمق رؤى التفكير وتملأ المقعد مكانة ورزانة وتكسب الرضا النفسي.

: لا شئ ماما .. انها اوراقي الخاصة ... ترى ما الذي تكتبه ابنة التاسعة وتخشى ان اراه ..؟!
: اكتب رسائل الى الله... قطعت كلامها فجأة وقالت: ولكن هل يتحقق كل ما نكتبه ماما .؟!

طفلتي تكتب رسائل

زينب بابان

طبعا يا ابنتي فإن الله يعلم كل شئ . لم تسمح لي بقراءة ما كتبت.. فخرجت من غرفتها واتجهت الى (زوجي) كي ارى احتياجاته، وذهني شارد مع صغيرتي، فلاحظ شرودي. فحاول اقناعي بأن اجلب له ممرضة.. كي تخفف عليّ هذا العبء، يا الهي لم ارد ان يفكر هكذا.. فحضنت رأسه وقبلت جبينه الذي طالما تعب وعرق من اجلي انا وابنته ريم.. واليوم يحسبني سأحزن من اجل ذلك.. واوضحت له سبب حزني وشرودي.. ذهبت ريم الى المدرسة.. وعندما عادت كان الطبيب في البيت فهرعت لترى والدها المقعد اثر اصابته بشظايا مفخخة، وجلست بقربه تواسيه بمداعباتها وهمساتها الحنونة.. وضح لي الطبيب سوء حالته وانصرف.. تناسيت ان ريم ما تزال طفلة.. ودون رحمة صارحتها ان الطبيب اكد لي ان قلب والدها الكبير الذي يحمل لها كل هذا الحب بدأ يضعف كثيرا وانه لن يعيش لأكثر من ثلاثة اسابيع.. انهارت ريم وظلت تبكي وتردد: لماذا يحصل كل هذا لبابا ..؟! ماذا يريدون منا ؟ ادعي له بالشفاء يا ريم .. يجب ان تتحلي بالشجاعة .. ولا تنسي رحمة الله انه القادر على كل شئ.. فانت ابنته الكبيرة والوحيدة. أنصتت ريم الى امها ونست حزنها.. وداست على ألمها وتشجعت وقالت : سيشفى والدي .. في كل صباح تقبل ريم خد والدها الدافئ .. ولكنها اليوم عندما قبلته نظرت اليه بحنان وتوسل وقالت : ليتك توصلني يوما مثل صديقاتي . غمره حزن شديد فحاول اخفاءه وقال: ان شاء الله سيأتي يوما واوصلك فيه يا ريم.. وهو واثق ان اعاقته لن تكمل فرحة ابنته الصغيرة .. اوصلت ريم الى المدرسة .. وعندما عدت الى البيت .. غمرني فضول لأرى الرسائل التي تكتبها ريم الى الله.. بحثت في مكتبها ولم اجد اي شئ.. وبعد بحث طويل.. لا جدوى.. ترى اين هي ؟!! ترى هل تمزقها بعد كتابتها ..؟! ربما يكون هنا .. لطالما احبت ريم هذا الصندوق، طلبته مني مرارا فأفرغت ما فيه واعطيتها الصندوق.. يا الهي انه يحوي رسائل كثيرة.. وكلها الى الله!

يا رب ... يا رب ... يموت (كلب) جارنا سعيد .. لأنه يخيفني!!

يا رب ...جارتنا تلد ولدا .. ليعوضها عن ابنها الذي قتلوه !!!

يا رب ... ينجح ابن خالتي .. لاني احبه !!!

يا رب ... تكبر ازهار بيتنا بسرعة .. لأقطف كل يوم زهرة واعطيها معلمتي!!! والكثير من الرسائل الاخرى وكلها بريئة.. يا الهي كل الرسائل مستجابة.. لقد مات كلب جارنا منذ اكثر من اسبوع.. جارتنا رزقت بولد .. ونجح احمد بتفوق.. كبرت الازهار .. ريم تاخذ كل يوم زهرة الى معلمتها . يا الهي لماذا لم تدعوا ريم ليشفى والدها ويرتاح من جراحه ..؟! ليتها تدعو له .. ولم يقطع هذا الشرود..! هاتف يرن من المدرسة !! ...ما بها ريم ..؟! هل فعلت شيئا ..؟! اخبرتني المديرة ان انفجارا حدث في المدرسة، لقد فجروا مدارس اطفالنا . كانت الصدمة قوية جدا لم اتحملها انا ولا ابوها .. ومن شدة صدمته اصابه شللا في لسانه فمن يومها لا يستطيع الكلام.. لماذا قتلوا ريم..؟! الأنها طفلة عراقية لا استطيع استيعاب فكرة ان افقد ابنتي الحبيبة.. كنت اخدع نفسي كل يوم بالذهاب الى مدرستها كأني اوصلها .. كنت افعل كل شئ صغيرتي كانت تحبه .. كل زاوية في البيت تذكرني بها اتذكر رنين ضحكاتها التي كانت تملأ علينا البيت بالحياة مرت سنة على رحيلها .. وكأنه اليوم وفي صباح هذا اليوم نهضت فزعة لاسمع صوتها ولا شيء طبعا سوى تخيلات قلب أم... فاشتقت ان اقلب ثانية في اوراقها وكتبها هناك وجدت رسالة: الى عمو ارهابي ... لماذا تقتلون الاطفال الا تخافون الله ؟

الأسرة بين الحرية والاستبداد

المحامية اسيل قندي

تخضع نفسيات الأفراد في ظل بعض الأسر إلى سايكولوجية تُعرف بحكومة الآباء، وهذا ما يلاحظ من خلال بعض الدراسات التي تمت على بعض الاسر، فالأب الذي يتحدث إلى أبنائه بلسان التهديد والعقاب فقط، غالبا ما تكون إطاعة ابنائه قائمة على أساس الخوف منه، وبذلك ينعدم حب التقدم والنجاح والرقي من نفوس الأطفال، ولا تظهر استعداداتهم الخفية للقيام ببعض الامور التي من الممكن ان تخلق لهم شخصية متميزة عن الاخرين، ولا يفكرون في تحصيل الكفاءات لأنفسهم، وبصورة أساسية، فإن الأطفال في أمثال هذه الأسر لا يدركون أنفسهم، ولا يلتفتون إلى وجودهم بين ظهراني المجتمع، لأنهم لم يسمعوا كلاما من رب الأسرة حول إظهار شخصياتهم، وهذا ما يثبت غلط النظرية القائمة على تربية الاطفال بلغة السوط والعصا فقط، أما في الأسر التي تقوم على أساس اسلامي صحيح، نجدها تحافظ على معدل الرقي النفسي، وحب التكامل، وتهدف التربية فيها إلى إيجاد الكفاءة والفضيلة، والصلاحية في نفوس الأفراد، وتنعدم لغة التهديد والعقوبة بل يستند المربي حينئذ إلى شخصية الأطفال، ويستفيد من غريزة حبهم للكمال في تشجيعهم على العمل المثمر الحر وهذا ما يبين صحة النظرية الاسلامية التي تنص على إن التربية في ظل النظام الإسلامي تقوم على العدل والحرية، وتنمية حب الرقي والتكامل في نفوس الأطفال ينتج مجتمعا متكاملا وصالحا يقوم على اساس النظرة الاسلامية الشمولية، فكما يقول الإمام علي(عليه السلام) لولده الحسن(عليه السلام): (ولا تكن عبد غيرك، وقد جعلك الله حرا) بهذه الجملة القصيرة يزرع الأب العظيم أعظم ثروة للشخصية في نفس ولده، ويعوده على الحرية الفكرية، وبالنسبة إلى تعلم الأطفال فقد قال (عليه السلام): (من لم يتعلم في الصغر، لم يتقدم في الكبر) لذلك نجد إن المربي القدير هو الذي يستفيد ويقيم قسما كبيرا من أساليبه التربوية على هذا الأساس.

الطفل... هذا الكائن المهمل

الحلقة السادسة

د. ايمان الموسوي

تتباهى كثير من الأمهات بأن (ابنها/ ابنتها) الذي لم يدخل الروضة يحسن استخدام الهاتف النقال في الاتصال أو الرد أو اللعب وما شاكل ذلك حيث لم تلتفت إلى الأثر الصحي للهواتف المحمولة وخصوصا على الأطفال. إذ يتحتم علينا الوقوف على أخطار وأمان هذا الجهاز في وقتنا الحاضر وعلى الأمد البعيد، وانعكاس ذلك على الأجيال القادمة، فمعظم الناس يجهلون أن الهاتف الخلوي هو أحد الملوثات الفيزيائية سواء كانت ملوثات طبيعية أو صناعية، وهذه الملوثات تشمل التلوث الشعاعي والضوضائي والحرارة، كما أن شدة الصوت في الجهاز تولد ألما في الأذن مما ينتج عنه الإصابة بالصم فضلا عن الارتباكات المعدية وضعف عام في الدورة الدموية إضافة إلى التوتر العصبي والضيق النفسي والكآبة والحد من القدرة على التركيز وسرعة الغضب.

فقد أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين يتعرضون لهذه الاشعاعات بشكل مستمر يصابون بالسرطان بدرجة أكبر من الذين لا يتعرضون لها، وهذا شائع جدا في حالات سرطان الدم والجهاز العصبي.

عزيزتي الأم لا تجعلي هديتك لنجاح ابنك في الأول ابتدائي هو اقتناءه لجهاز الموبايل، بسبب الأخطار التي ذكرت بل لتكن هديتك شجيرة تزرعينها في الحديقة، ويقوم ابنك بالاهتمام بها لكي تكبر معه خلال سنين دراسته، إذ أن هذا العمل يساعد على خفض نسبة التلوث البيئي في البيت..

في العدد السابق ذكرنا حالة الطفلة التي أصيبت بالصم.. وبعد أن أدركت الأم أن ابنتها فعلا لا تسمع.. أخبرت والدها بذلك.. فأسرع بها إلى الطبيب وفحص الطبيب حالتها بأنها يجب أن تلبس (السماعة) منذ كان عمرها سنتين، إلا أن الأهل امتنعوا عن وضع السماعة في أذن الطفلة، واستمرت الطفلة بالنمو في جميع النواحي الجسمية والحركية والفعلية، إلا أن النمو اللغوي لديها متوقف تماما، لأنها لم تسمع أي صوت فكيف لها أن تنطق إلى أن أصبحت الطفلة في عمر المدرسة، وضعوا لها السماعة، وبدأت تتضايق من سماع الأصوات وبالتدريج بدأ ذويها بتعليمها الحروف والكلمات البسيطة. وعندما أصبح عمرها تسع سنوات أدخلت المدرسة في المرحلة الأولى، وهنا صعب على الطفلة التكيف مع الأطفال الذين هم دون عمرها .. وفي نفس الوقت لا تستطيع التكيف مع من هم في سنها بسبب ضعف التحدث لديها .. وهنا تحولت حالتها النفسية إلى احباطات كثيرة.. إذ أن السنين الخمس الأولى هي التي تكون شخصية الإنسان. أما من ناحية الأهل فاستمر الوالدان بمعاملتها، وكأنها بنت سنتين وليس تسع سنوات.

من التوجيهات المهمة.. على الأهل متابعة النمو عند أطفالهم ومراجعة الاخصائيين في طب الأطفال والإرشاد الأسري عند ملاحظتهم لأي حالة يمر بها الطفل والأسرة..

اكتبوا لنا عن حالات ملفتة للاهتمام لدى أطفالكم في الحلقات القادمة؛ لنبين كيف ينمو السلوك السوي والسلوك غير السوي عند الأطفال بدون شعور الأهل في ذلك.

الإمام الحسين عليه السلام
نور يستضاء به على مر العصور

مهرجان ربيع الشهادة
الثقافي العـــــالمي الرابع

ملامح بهجة ودعاء ترتسم على محيا كربلاء العز والكرامة، وهي تخلد التواريخ في بطون الذاكرة، استجابة للتفاعل مع منجزات العصر وتحولاته وارهاصات نظرياته، خالقة اديولوجية ثقافية، حوت كل معالم الرسالة المحمدية السمحاء، لتثير دهشة ورغبة في بناء تساؤلات، تبحث عن استقراء مرجعية ثقافية جديدة، تجسد للأذهان اهمية الوعي الثقافي المتعاظم، من خلال ابراز تفاعلاته النوعية في تكوين خارطة الخطاب الانساني الثقافي، ومجالات بحثه، وإنطلاقا من المبادئ والقيم السامية التي تعلمناها من مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، وبمناسبة ذكرى مولد سبط الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهم السلام)، أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وللسنة الرابعة على التوالي مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع والمنعقد للفترة من ٣ ـ ٨ من شهر شعبان المعظم لسنة ١٤٢٩ للهجرة.

تغطية خاصة / أحمد صادق . بشير التاجر

إنطلقت فعاليات المهرجان عصر يوم الثلاثاء الثالث من شهر شعبان المعظم ١٤٢٩هـ، الذي تنوعت المشاركة فيه هذا العام حيث شملت شخصيات ومؤسسات من دول عربية وإسلامية وأوربية ومن مختلف الطوائف...

شهدت قاعة الإحتفالات الكبرى في العتبة الحسينية المقدسة حفل الإفتتاح، وبحضور شخصيات دينية وحوزوية وسياسية في داخل القطر وخارجه، خير مفتتح للحفل كان تلاوة آيات معطرة من الذكر الحكيم، ثم تلتها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، ألقاها معتمد المرجعية الدينية العليا والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) مقدما من خلالها تهنئة للنبي الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) وجميع الأنبياء وتهنئة للحضور الكرام حيث تحدث قائلا:

(بدءا نرحب بجميع ضيوف أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وخاصة من تجشموا عناء السفر والطريق، ليشهدوا في هذا اليوم ميلاد العز والنور، فها هو جمعكم المبارك أيها الأخوة والأخوات الأعزاء يشعل شموعاً للاستضاءة والثبات والتحمل والصلابة، فنور الحسين (عليه السلام) مبعث الرسالة، فهو نور لا يُطفأ أبداً، سائلين الله لكم أن يبارك في هذا الجمع ولجميع الإخوة الذي يستضيئون من نور الحسين (عليه السلام) ضياء لهم، ونسأل من الله أن يستجيب لنا فهو سميع عليم).

بعد ذلك جاءت كلمة سماحة الشيخ علي النجفي (دامت توفيقاته) نجل سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) قائلا:

(اعطانا الإمام الحسين (عليه السلام) دروساً لو تمسك بها الناس لكشفت الأرض خزائنها وخيراتها، ولأصبحت البشرية جميعاً في أمان، فأن التمسك في بمعالم اهل البيت هو ترسيخ للدين.. وكم قبيح أن نرى بلاد المسلمين التي تملك الثروات الطبيعية ومقر للرسالات الإلهية، ومع ذلك نجد أصحاب الضلالة هم أسياد هذا العالم ويتحكمون في هذه البلاد، وفي دماء أبنائها، فمن المفروض أن نجسد دعائم هذا الدين ونقدمها إلى العالم كله ونكشف للبشرية ما حجزته ظلمات الجهل من نور، وفي الختـــــــام نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات إلى صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وإلى المسلمين بصورة عامة وإلى الشيعة بصورة خاصة، لينعم على المسلمين بالأمن والأمان والسلام).

ويستمر نور الولادة ينثر شذاها من خلال كلمة الشيخ الدكتور (خالد عبد الوهاب الملة) رئيس هيئة علماء ومثقفي الجنوب ـ محافظة البصرة ـ التي وضح فيها عظمة هذه الولادة من خلال كلمة التي جاء فيها:

(من أرض كربلاء أتحدث في هذه اللحظات من أرض الصبر والمرابطة، من أرض قدر الله سبحانه أن تكون أرضاً لولادة الحسين عليه السلام، وأقول بأن هذه الأرض هي ولادة الحسين لأن الله تبارك وتعالى أراد لهذا الإنسان المخلوق أن يعيش حياة خالدة إلى كيان الساعة، وهذه الحياة الدائمة والخالدة التي قدرها الله سبحانه وتعالى وبشر بها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأن أرض كربلاء كانت طريق الحق بعد أن أعوج المنهج، وبدأ المسير بخط غير الذي أراده الله تعالى عندما خرج الحسين (عليه السلام) ذلك الامام الشجاع الذي لم يلتفت إلى الخوف أبداً، ولم يفارق رسول الله أبدا في حياته، فماذا تقول عن رجل يقول عنه سيد الكائنات: (حسين مني وأنا من حسين.. أحب الله من أحب حسينا). ماذا عساك أن تتحدث عن الحسين (عليه السلام) فقال أحد الصحابة: سمعت

لا خير في أمة لم تختر حسينـــــــا

عن الحسين (عليه السلام) قال: (قال الحسين (عليه السلام) سمعت جدي يقول: لا تسبوا الحسن والحسين، ولا تسبوا عليا، فمن سب (عليا) فقد سبني، ومن سبني، فقد سب الله ومن سب الله أدخله الله النار) حرياً بنا أن نعود لنأخذ من ذلك آية النبع الصافي، فنحن بين آيتين ليس بها بين وبين، فأما أن نكون مع الشمر، أو نكون مع الحسين (عليه السلام)، ولا خير في امة لم تختر حسينا)..

وكان للشعر وقفة رسمت ولاءها خارطة محبة وربيع وفاء، حيث أشجى مسامع الحضور سماحة السيد (مهند مصطفى جمال الدين) بقصيدة تغنت بفضائل اهل البيت، والامام الحسين (عليه السلام).

ثم ليختتم حفل الافتتاح مع انشودة لبراعم العراق من ابناء فرقة (الوارثين للأيتام) التابعة لمؤسسة أم اليتيم.

بعد ذلك توجه الحضور الى منطقة مابين الحرمين الشريفين، لإفتتاح جناح العتبات المقدسة وجناح الكتب ومعارض الصور والرسم.

اطلالة خير وربيع دائم تفرش اريجها حدائق ورد وياسمين وواحة غناء تروي عطش محبي اهل البيت (عليهم السلام) من خلال عدة اجنحة للعتبات المقدسة في العراق راحت تنشر عطرها على ربوع هذا الوطن الجريح، رحنا نستلهم منها بعض معاني الجود والايثار لمعرفة طبيعة مشاركاتها هذا السنة ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع...

العتبة العلوية المقدسة

جاءت مشاركتنا هذا العام مكملة للمشاركات السابقة في المهرجانات والمؤتمرات المقامة داخل العراق حيث قام قسم الشؤون الفكرية والثقافية بعرض آخر اصداراته من كتب وصحف ومجلات وبوسترات وصور تاريخية للمرقد المقدس، وكذلك بعض الصور الخاصة بمشاريع تطوير الصحن العلوي الشريف الذي عانى من الاهمال خلال العقود الماضية، واظهار اعمال القسم الهندسي العامل ضمن العتبة العلوية المقدسة، وبعض المخطوطات، وكذلك قمنا بعرض صفحات الموقع الرسمي للعتبة العلوية المقدسة على الشبكة العالمية وكذلك موقع المكتبة.

العتبة الحسينية المقدسة

يضم جناح العتبة الحسينية لهذا العام في المهرجان ثلاثة أقسام وهي قسم الشؤون الفكرية والثقافية الذي تولى نشر الموضوعات المتعلقة بالفكر والثقافة من خلال الاصدارات الفنية من الكتب والبوسترات والكتيبات التي أصدرها القسم خلال هذا العام، والقسم الثاني وهو الإعلام وكانت مهمته توزيع كافة الفولدرات والكتيبات التي تخص العتبة الحسينية، بالإضافة إلى أقراص الفديو التي قام بانتاجها قسم الإعلام، إضافة إلى هذا تم عرض كتاب الأخلاق، الصادر من شعبة التحقيق في العتبة الحسينية المقدسة، وهو الأول من نوعه وبسعر يضاهي أسعار المكتبات. وأما قسم الاتصالات، فقد عرضت فيه الاجهزة الالكترونية التي تم تصنيعها من قبل الإخوة الفنيين في القسم، وهي عبارة عن أجهزة حماية وجهاز تحويل الكهرباء المعروف باسم (الكوندكتر) وجهاز لرفع الفولتية، وجهاز كشف المتفجرات، وقد لقيت هذه الأجهزة اهتماما كبيرا لدى الجمهور من خلال كفاءتها التشغيلية وأسعارها الرخيصة.

العتبة الكاظمية المقدسة

كانت لنا وقفة مع جناح العتبة الكاظمية والذي يشارك في المعرض لأول مرة وتحدثنا مع مسؤول الجناح الاستاذ عامر عزيز الأنباري

بسم الله الرحمن الرحيم... وجدنا المعرض لهذا العام جيد جداً ويفوق التصورات، وكان مثيرا للاهتمام كما أحب ان اشكر الامانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وهذه مشاركتنا الاولى في هذا المهرجان الكبير والجميل وهي مشاركة كانت متواضعة بعض الشيء، وقد شاركنا في الكتب وبعض المنشورات التي تم توزيعها على الزائرين، وبمعرض خاص للوحات الجدارية المنقوشة على الخشب التي نحتها الفنان المبدع إبراهيم النقاش، وهي اللبنة الأولى للمشاركات التالية إن شاء الله ونتمنى الموفقية لكل القائمين على هذا المعرض والمهرجان.

العتبة العسكرية المقدسة

وكي لا يخلوا الفرح من وقفة استذكار تطرز عبير هذه المناسبة، كان لابد من انشاء جناح خاص بالعتبة العسكرية المقدسة، وبتنفيذ مباشر من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، حيث تضمنت هذه المشاركة اقامة نصب يمثل حجم الدمار والفاجعة التي حلت بمراقد ائمة الهدى والحق في سامراء، وكذلك عرض مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي توثق الفاجعة، ومراحل الاعمار الحالية وكذلك توزيع اصدار خاص عن رحلة ابناء العتبات المقدسة إلى سامراء سمي بـ (مجلة رحلة الجهاد) بالاضافة إلى اصدار آخر هو (محطات في فاجعة سامراء) كما تم عرض الفلم الذي وثق مراحل الاعمار في العتبة العسكرية التي قام بها أبناء العتبات المقدسة في كربلاء وتحت عنوان: (رحلة النصرة).

جناح العتبة العباسية المقدسة

جناح العتبة العباسية المقدسة، جاء هذه السنة بشكل مميز وجديد من خلال الاصدرات الكثيرة والمتنوعة التي شارك بها، منها: (جريدة صدى الروضتين، مجلة رياض الزهراء، سلسلة سبل الرشاد، إصدارات الكفيل للطفل، مفكرة الكفيل، سلسلة المشتركات الفقهية، سلسلة المسرح الحسيني، سلسلة القراءات الانطباعية في نهج البلاغة، محطات في فاجعة سامراء...) وهي من انتاج قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة، وبكافة شعبه (الاعلام، الانترنت، المكتبة) كما تم عرض مجموعة من الافلام المنتجة داخل العتبة، والتي منها: (العرين، السرداب، فلم وثائقي عن اقسام العتبة المقدسة) بالاضافة لعرض الموقع الالكتروني الرسمي للعتبة العباسية المقدسة المعروف بالكفيل، كما شارك القسم في معرض الفن التشكيلي المقام أيضا ضمن فعاليات المهرجان من خلال فنانيه المشاركين ضمن فعاليات معرض الصور الفوتوغرافية، والتصميم، والخط العربي، والرسم، بالاضافة للمشاركة ضمن اللجان التحضيرية للمهرجان، كما أصدرنا نشرة خاصة: (صدى المهرجان) تضمنت مجمل الدراسات والبحوث التي ألقيت ضمن فعاليات المهرجان، وتزامنا مع الاعياد الطاهرة، قمنا بتوزيع اصدار خاص عن ولادة الائمة الاطهار (عليهم السلام) سميت (بصدى شعبان).

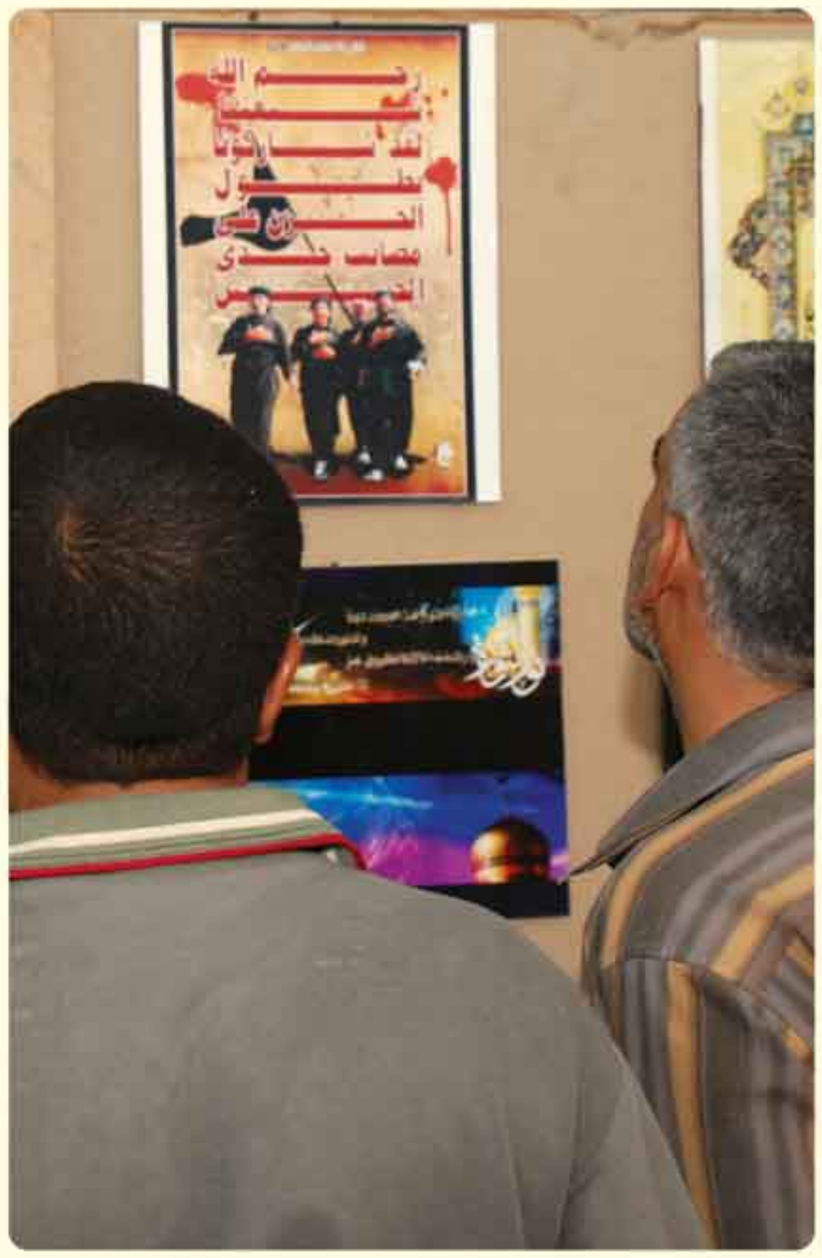

ليختتم هذا العرس المحمدي الوهاج الذي امتد على مدى ستة ايام بحفل كان كفجر استل خيوطه من بهاء هذا المعين العلوي النابض بالحياة، لتكن كلمة الحق هي المستهل وهي الخاتمة لتصوغ الحروف نفسها كلمة للأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية التي ألقاها معتمد المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة حيث قال:

السلام عليكم أيها الأخوة والأخوات الأعزاء:

نحن نعيش هذه الأيام المباركة، ولا سيما نحن بجوار أبي عبد الله (عليه السلام) سائلا الله بمن نحن بجواره أن يتم عليكم هذه النعمة، ويحفظ العراق وأهل العراق. في البدء لا يسعني إلا أن أشكر الإخوة العاملين في هذا المهرجان سواء الذين حضروا أو من كانوا خلف الكاميرات أو ما يسمون بـ (الجنود المجهولة) أنتم تعلمون أن أي مهرجان يبدأ بفكرة تستفيق ثم تنعم هذه الفكرة بجهود العاملين عليها، ولكي تنجح هذه الفكرة يجب أن تحظى باهتمام المدعوين لهذا المهرجان لما يحمله من معاني ومكانة ودلالات، لأنه يقام في منطقة لها قيمة دينية مقدسة وجغرافية فهي قريبة من العالم، فقطعاً عندما توجه دعوة لأي شخص فأنه يتمنى أن يحضر، وأوجه شكري ثانياً إلى كل الإخوة والأخوات الذين شاركوا في المهرجان المبارك، وحضروا إلى هنا وإن إخلاص الإخوة العاملين كان له دور فعال ومميز في إحياء واستمرار ونجاح المهرجان وبروز هذه النتيجة، فهي بهجة عامة للجميع لا يشوبها أي مؤثر سياسي أو غيره. أسأل الله سبحانه وتعالى أن نشهد مهرجانات أخرى من هذا النوع.

كلمة المؤسسات والمراكز الثقافية المشاركة في المهرجان والتي القاها فضيلة الشيخ (محمد الحسون) (دامت توفيقاته) مدير مركز الابحاث العقائدية في قم المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم... إن الكثير من الناس يدعون إن لهم القدرة والقابلية على إقامة مثل هذه المهرجانات، ولكن هناك جزء فقط يستطيع تحمل هذه المسؤولية، وذلك ما شاهدناه في كربلاء، فقد وجدنا في هذا المهرجان ان هناك رجالا مجاهدين يعملون ليس فقط لنجاح المهرجان بل كذلك للحفاظ على كربلاء المقدسة، وإن إقامة مثل هذه المهرجانات يعني وجود رجال وكادر عمل مجاهد وراء ما نحصده من ثمرة في مثل هذا المهرجانات أوجه شكري وتقديري إلى سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) (دام عزه) وسماحة السيد (أحمد الصافي) (دام عزه) وجميع العاملين وإن هذا المهرجان كان ثمرة المهرجانات السابقة ونسأل الله أن يوفق الجميع والسلام عليكم.

كلمة الوفود المشاركة في المهرجان التي القاها فضيلة الشيخ (مرتضى محمد علي) (دامت توفيقاته) من مؤسسة الامام الخوئي (قدس سره) في باريس

أسعد الله أيامنا وأيامكم بميلاد الأطهار (عليهم السلام) وأبتدئ بالشكر الجزيل إلى الوفود التي قدمت معنا.. كما اتقدم بالشكر إلى الجميع، وبالخصوص سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والحقيقة لا استطيع أن أبين مشاعري ومشاعر من معي وأنا في هذه البقعة الشريفة الطاهرة، هنا يغمرنا الفرح والسرور مع إخوتي وكيف استطاع هذا المهرجان أن يضيف لمن رافقنا من الوفد أشياء جديدة واستطاع هذا المهرجان أن يعطي الصورة الحقيقية للعراق ولكربلاء وللحسين (عليه السلام) الذي طالما حاولت كاميرات الإعلام الغربية الفاسدة منها تشويه هذه الصورة التي نراها اليوم على حقيقتها وأقدم شكري وامتناني إلى جميع العاملين على هذا الحفل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الفنانين التشكيليين التي القاها الاستاذ حسين الكيف من محافظة بابل

السادة والشيوخ الأفاضل أخواني وأخواتي الحضور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... لقد تكاتفنا لنضع بصمة في هذا المهرجان الرابع ولكي نبين البصمة الأصيلة لهذا الإمام الذي لا تكل سواعد عطائه من معرفة وعلم ونور طالما انار لنا أفكارنا ومفاهيمنا، وما هذا التواصل إلا دليل حب وعطاء وتعميق وتأصيل لقضية الحسين(عليه السلام) وأفكاره في أعماق قلوبنا وإلى لقاء قادم إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة مؤسسة (راهب آل محمد للعلوم الإسلامية) التي القاها الاستاذ طالب السراج وجاء فيها

بسم الله الرحمن الرحيم... أبارك للمراجع العظام ولكم تلك المواليد التي هلت علينا بقدوم شهر شعبان المعظم الذي ملأ الدنيا نورا وبهجة، وأغاظ الشيطان، ففي كل مكان من الأرض يوجد جنود الشيطان، وبالمقابل يوجد جنود الرحمن كصمام أمان، فهدف الشيطان هو الإفساد وخراب الأرض، وأن من رحمة الله تعالى أن توجد طائفة عالمة تقف بوجه الشيطان، وترفع معالم الدين لكي تمنع خراب الأرض وفسادها، فوقفة أولياء الله بوجه أولياء الشيطان يضيق الدائرة التي يتواجد بها أولياء الشيطان آخذين بنظر الاعتبار أن الشيطان يعظم ويزين من دور أوليائه، وهنا تبرز صفة من أبرز صفات أولياء الله وهي حب لقاء الله سبحانه: (إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لله مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ). فخروج أبي الأحرار كان واضحاً فهو إصلاح للدين والأمة فالحسين (عليه السلام) هو قائد الإصلاح واتباعه الذين طالما كانوا يرفضون خشية الموت، ولا يبالون إن وقعوا على الموت أم وقع الموت عليهم سائلين الله أن يجعلنا من أولياء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقام الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في كربلاء... أحد الأقسام التابعة للعتبة

ورد في مصادر الفريقين أن مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) عظيمٌ عند الله تعالى، وأنه من كبار سادة أهل الجنة، وأنه طاووس أهل الجنة، وأن عليه من نور الله تعالى جلابيب نور تتوقد، وأنه ملهمٌ مهديٌ من الله تعالى وإن لم يكن نبياً، وأن الله تعالى يجري على يديه كثيراً من الكرامات والآيات والمعجزات، كما وردت في مصادرنا أحاديث مفصلة في فضائل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ومقامهم العظيم عند الله تعالى، ومنها أحاديث خاصة بالإمام المهدي المنتظر أرواحنا فداه، وأنه نور الله في أرضه، وحجته على خلقه، والقائم بالحق، وخليفة الله في الأرض، وشريك القرآن في وجوب الطاعة، ومعدن علم الله تعالى ومستودع سره، هذا ما يخص صاحب المقام الشريف، أما المقام كبناية فهو من الأقسام التابعة للعتبة العباسية المقدسة من الناحية الإدارية والتي تشكلت أقسامها وفق قانون إدارة العتبات المقدسة الذي إنبثق من أجل حماية ورعاية العتبات المقدسة والمزارات والمقامات الشريفة في العراق بعد أن عانت لعقود من الزمن المر من تعسف وظلم ونهب وتهديم من قبل زمر البعث الكافر.

تتلخص مهام هذا القسم في رعاية وحماية زائري مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من جهة ومن جهة أخرى تقديم الخدمات الضرورية للزائرين وتمكينهم من أداء مراسيم الزيارة بسهولة ويسر إضافة إلى حماية المنطقة المحيطة بالمقام الشريف والتي تتعرض بحكم موقعها إلى مشاكل وخروقات كثيرة خاصة في فصل الصيف إذ يلجأ الكثير من الشباب الطائش إلى السباحة بالنهر قرب المقام المقدس مما يؤدي إلى إزعاج الزائرين ومزاحمتهم في تأدية مراسم الزيارة والتبرك بالموقع الشريف والاغتسال بماء النهر المحاذي للمقام هذا فضلاً عن ما يسببه مظهر هؤلاء الشباب من خدش للحياء بقيامهم بالسباحة دون ملابس وإثارتهم للمشاكل وتعرض بعض ضعاف النفوس منهم للزائرين الكرام.

وصف المقام... يشتمل القاطع الأول على قاعة للإدارة وجامع متخذ مصلى يحوي على ٦ ايوانات في الجهة اليمنى و٤ ايوانات من الجهة اليسرى، وضعت على المدخل زيارة الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وسورة يس، أما المدخل الثاني فيشتمل هذا المدخل قاعة جعلت مصلى ايضاً. والمدخل الثالث يحوي على كتيبة من الكاشي الكربلائي مكتوب عليها سورة يس، ويحوي هذا القاطع على ثلاثة منافذ على شكل قوس إسلامي مغلف بالخشب الصاج يؤدي إلى ممر يحوي على بوابتين رئيسيتين احدهما تعتبر مدخلا رئيسيا تطل على الشارع العام وأخرى تؤدي إلى ضفة النهر والإيوان من الخشب الصاج، كما إن الجدران العليا للممر مغلفة بالمرايا وموشحة بكتيبة من الكاشي الكربلائي كتب عليها آيات من الذكر الحكيم كما توجد كتيبة من الكاشي الكربلائي ترتفع عن الأرض بحـــدود المترين كتب عليها حديث للرسول صلى الله عليه وآله (نحن سبعة من ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي)...كما يحوي الممر مكتبة من الخشب الصاج محفورة في الجدار، ومن الممر منفذ يؤدي إلى باحة يوجد فيها شباك يعتقد تقديراً بأنه مكان مصلى الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف وكما قلت ابتداء لايوجد سند على ذلك وجدران هذه الباحة بارتفاع متر و٦٠ سم من المرمر تعلوها كتيبة من الكاشي الكربلائي كتب عليها آيات من الذكر الحكيم، الجدران ما فوق الكتيبة مغلفة بالمرايا المقرنصة وفي أركانها الأربعة قبة نصف هلالية مزججة بالمرايا على شكل مقرنصات تعلو سقفه القبة التي تبدأ بكتيبة دائرية من الكاشي الكربلائي نقشت عليها سورة النور، والقبة من الكتيبة إلى الأعلى مغلفة بالمرايا على شكل مقرنصات، ولها أربعة شبابيك مستخدمة لفتحات أجهزة التبريد، كما كتبت أســـماء المعصومين الاثني عشر، علما أن الشباك البرونزي بارتفاع ٢،٥م وعرض ١،٥م وأبوابه مصنوعة من الفضة قد تم وضعها في هذا المكان بعد سقوط النظام المقبور من قبل إدارة العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة والشباك منصوب على محراب من المرمر الأبيض وتعلو المحراب الذي يرتفع حوالي ٤م فوقه قرص دائري من البرونز كتب عليه الآية القرآنية: بسم الله الرحمن الرحيم (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ❖ إنهم لهم المنصورون ❖ وان جندنا لهم الغالبون) صدق الله العلي العظيم كما يوجد في الباحة منفذ يطل على الممر الخلفي المطل على ضفة النهر، كما قامت إدارة المقام بجعل هذا الممر مخصصاً لزيارة النساء وما تبقى من ساحة المقام مزارا للرجال أما المظهر الخارجي فارتفاع الجدار ٥م مغلف بالحجر الحلان تتخلله أقواس إسلامية مغلفة بالكاشي الكربلائي تعلوها كتيبة قرآنية من الكاشي الكربلائي أيضا. ومنافذ المقام (١) الباب المواجه لشارع السدرة واسمه باب الفرات تعلوها آية قرآنية وقطعة ضوئية

ة العباسية المقدسة

متابعة / هاشم الصفار

كتب عليها السلام عليك ياصاحب الزمان، (٢) الباب الذي يؤدي إلى باحة المحراب مباشرة وهو مصنوع من الخشب الصاج وارتفاعه ٥م وهو ذاو مصراعين ومنقوش بالزخارف الإسلامية، (٣) باب مصنوع من الحديد وينفذ إلى الممر الخلفي المطل على النهر وكما ذكرنا مخصص حالياً للنساء ويطلق عليه اسم (باب السلام)، كما يعلو الباب قوس إسلامي منقوش مغلف بالكاشي الكربلائي كتب عليه (باب السلام)، وهذا الباب قريب من جهة القنطرة التي تؤدي إلى مقام الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) كما إن شكل المقام من الجهة الخلفية المطلة على ضفة النهر على شكل أقواس إسلامية كبيرة عددها ١٢ كما هناك أقواس صغيرة...وان الأقواس مغلفة بالكاشي الكربلائي الأخضر المشبك، أما القبة فترتفع عن مستوى سطح الأرض ١٧م ومغلفة بالكاشي الكربلائي وترتكز على قاعدة قطرها ١٩،٢٠م بارتفاع ٢،٥م كما توجد كتيبة قرآنية كتب عليها آية الكرسي.

ولمعرفة طبيعة العمل في المقام الشريف كان لنا هذا اللقاء مع الأخ عدنان نعمة ناصر رئيس قسم مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

صدى الروضتين: طبيعة عملكم في هذا المقام الشريف؟

إن المقام يعتبر عتبة مصغرة من ناحية التقسيمات الإدارية أوالهيكلية الخاصة بالعمل، لكن طبيعة عملنا تختلف عن طبيعة عمل منتسبي العتبة العباسية المقدسة، فليس لدينا شعب أو وحدات كما ان منتسبينا نطاق عملهم يكون أوسع قليلاً، فعلى سبيل المثال منتسبو حفظ النظام لدينا يقومون بمهام التفتيش لتوفير الأمن للزائرين والتنظيف والصيانة في الوقت ذاته، كما يوجد لدينا منتسبات من الزينبيات وعددهن ثلاث عشرة زينبية، يعملن على وجبتين للقيام بأعمال خدمة وتفتيش الزائرات.

أما فيما يخص الأعمال الهندسية ففي بعض الأحيان نستعين بالقسم الهندسي في العتبة العباسية المقدسة لتنفيذ بعض الأعمال الفنية الخاصة بالمقام، أما فيما يخص أوقات فتح أو غلق المقام ففي فصل الصيف يغلق المقام بعد الساعة الحادية عشر أو أكثر، أما في أيام الشتاء فيغلق في الساعة التاسعة أو العاشرة مساءً فيما عدا يومي الخميس والجمعة ففي الصيف يتم إغلاق المقام الساعة الواحدة ليلاً وفي أيام الشتاء يتم إغلاق المقام الساعة الحادية عشر أما في الزيارات الخاصة مثل الزيارة الشعبانية المباركة فهي تحتاج إلى جهد أكبر، والمقام طبعاً يبقى مفتوحا لفترة طويلة واحيانا لا يغلق.

صدى الروضتين: بالنسبة للزيارة الشعبانية لهذه السنة هل كان الزوار يشعرون بالراحة في أثناء تأدية الزيارة؟ وهل كان لصغر المساحة تأثير على الزائرين؟

نعم كان الزوار يشعرون بالراحة الشديدة في أثناء تأدية الزيارة رغم الخدمات المتواضعة المقدمة لهم في هذا المكان أما فيما يخص المساحة اعتقد أنها تحتاج إلى توسيع والمنطقة بشكل عام تحتاج إلى خطة عمرانية جديدة تتناسب وحجم الزيارات الخاصة بهذا المكان المشرف فتوسعة المكان وتغليف نهر الحسينية أصبحت مشاريع مطلوبة وبشدة وان شاء الله هناك دراسة حول هذه التوسعة.

صدى الروضتين: كيف ترى مستوى الخدمات في منطقة مقام الإمام المهدي ؟

أن مستوى الخدمات يتطور بصورة دائمة فمنذ سقوط اللانظام المقبور والى حد هذه اللحظة وعملية التنظيم لأنسياب الزوار الكرام تتحسن يوما بعد آخر، ولكن لدينا مشكلة واحدة وهي الكهرباء وهي حقيقةً مشكلة الشعب العراقي ككل، ولكن نتمنى أن يتم تحسين الطاقة الكهربائية حتى تكون العملية الخدمية متكاملة بالنسبة للزائرين وإن شاء الله في الأيام القادمة يكون هنالك حل لهذه المشكلة.

صدى الروضتين: هل هنالك وفود من خارج العراق تصل الى المقام؟

نعم الوفود في حالة تواصل مع المكان وخاصة من الخليجيين والإيرانيين، وبعض الوفود تأتي من أوربا ففي هذه الزيارة زارنا وفد من فرنسا وكندا.

صدى الروضتين: كيف وجدتم انطباعاتهم عن المكان؟

حقيقة كانت عند الوفود بعض الملاحظات حول المكان فأنهم لم يجدوا نفس المستوى الخدمي المقدم في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين الذي أشادوا به وكانت أمنياتهم أن يرتقي المكان إلى نفس المستوى الخدمي والعمراني في العتبتين المقدستين.

صدى الروضتين: نهاية اللقاء ؟

أتمنى ومن خلالكم ان يتوسع المكان ويكون بالشكل الذي يليق به لأنه يعتبر من الأماكن والمعالم المهمة التي يقصدها الآف المحبين والموالين في هذه المدينة المقدسة ونرجوا أن يكون هنالك تعاون مع العتبتين المقدستين لتطوير الواقع الخدمي للمنطقة ككل .

بعد ذلك كانت لنا مجموعة لقاءات مع زائري المقام الشريف، حيث التقينا الزائر سعيد عبد الله طه من منطقة القطيف في السعودية:

صدى الروضتين: ما هو شعورك لزيارتك مدينة كربلاء والمقام؟

حقيقة الزيارة جيدة ومستوى الخدمات جيد لكن لدي ملاحظة وهي صغر المكان لو أنه يتوسع ليحتوي الاعداد الكبيرة من الزائرين الوافدين إلى هذا المكان وندعو أخواننا في القطيف إلى الزيارة وسنبلغهم بأن الوضع الأمني جيد وإن شاء الله تكون الزيارة في العام القادم بشكل أبهى واكبر أن شاء الله.

الزائر الشيخ عبد العزيز درويش من منطقة القطيف في السعودية

صدى الروضتين: كيف وجدتم الزيارة هذه السنة؟

وجدنا الزيارة جيدة ومستوى الخدمات أيضاً جيد ونتمنى أن يتم تطوير الواقع العمراني لمنطقة مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) إلى المستوى الذي يليق بقدسية المكان، وأقول هذه أول زيارة لي لبلد المزارات الشريفة العراق، وهذه الزيارة تركت لدي إنطباعا جيدا والحمد لله رب العالمين.

الزائر السيد عبد الكريم كاظم محمد من محافظة البصرة

في البدء نهنئ العالم الإسلامي بولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ونهنئكم أما فيما يخص الاستعدادات كانت رائعة لاحتواء الزائرين من توفير الخدمات والواقع الأمني جيد للزائرين والحمد لله رب العالمين.

الزائر لطيف حسين من محافظة ميسان

نهنئكم ونهنئ العالم الإسلامي بذكرى ولادة الإمام الحجة أن الزيارة لهذه السنة ممتازة وكان الواقع الخدمي والأمني جيد جداً للزائرين ونشكركم ونشكر كل من يسعى لخدمة الزوار وله الأجر والثواب إن شاء الله.

الزائر منتظر من البصرة

الزيارة لهذه السنة جيدة جداً في جميع آفاقها وتختلف عن السنوات السابقة من ناحيتين الناحية الأولى الواقع الخدمي وجدناه أفضل من السابق ونتمنى أن يتطور أكثر أما من الناحية الثانية الواقع الأمني فوجدنا انتشارا واسعا للقوات الأمنية والتي تبث في روح الزائرين الأمان والطمأنينة. أمنيتي أن يتوسع مكان المقام ليحتضن الأعداد الكبيرة من الزائرين الوافدين إلى هذا المكان.

الزائر (نبيل حسين) من أهالي البصرة

الزيارة لهذه السنة زيارة كبيرة بعدد زوارها وإن شاء الله نتمنى تطوير الواقع العمراني للمنطقة المحيطة بمقام الإمام المهدي.

الملازم أول علاوي جهاد من قوة حماية الحرمين

أهنئ العالم الإسلامي ومراجعنا العظام بهذه المناسبة العزيزة على قلوب المسلمين وهي فرحة قد عبر عنها الزائرون وأن الزيارة لهذه السنة كانت هادئة والأجواء كانت رائعة وتعاون الزوار كان مثمر لإنجاح الزيارة المباركة وأمنيتي في كل سنة أن تمر الزيارة بشكل رائع وسليم إن شاء الله.

حفل توزيع الجوائز والهدايا على الفائزين في المسابقة الكبرى

لحفظ خطبة الزهراء (سلام الله عليها)

متابعة / رضوان السلامي

أسهمت الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) في بناء الحضارة الإسلامية بناءً ينسجم والمفاهيم الإسلامية الحقة، ففي خطبتها التي ألقتها على أسماع المسلمين، بعيد رحيل أبيها النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) شخّصت أولا مواضع الانحراف في الرؤية العامة لدى البعض، فقالت في جملة كلامها الشريف: (ابتدع الأشياء لا من شيء كان قبلها، وأنشأها بلا احتذاء أمثلة إمتثلها، كوّنها بقدرته، وذرأها بمشيئته، من غير حاجة منه إلى تكوينها، ولا فائدة له في تصويرها، إلا تثبيتاً لحكمته...) إلى آخر المعارف التوحيدية التي فطرت عليها معرفتها الإلهية.

وقد كان المجتمع الإسلامي حينئذ لا يمتلك تلك الرؤية التوحيدية إلا بمعرفة إجمالية بسيطة، فعمقت السيدة الزهراء (سلام الله عليها) مفهوم التوحيد لدى النفوس المنهزمة المتهافتة على الجاه والمنصب، وبهذا أوكلت أمرها ابتداءً إلى الله ذي القوة العزيز الجبار، وهي إشارة رائعة ابتدأتها (سلام الله عليها) إبان مطالبتها بحقها المهتضم، ثم بينت فضل أبيها الذي اصطفاه الله من بين بريّته واختاره وانتجبه: (إبتعثه الله إتماماً لأمره، وعزيمة على إمضاء حكمه، وإنفاذا لمقادير حتمه...) ثم استعرضت حال الأمم وقتذاك، وقالت (سلام الله عليها): (فرأى الأُمم فرقاً في أديانها، عكّفاً على نيرانها، عابدة لأوثانها، منكرة لله مع عرفانها، فأنار الله بأبي محمد (صلى الله عليه وآله) ظلمها، وكشف عن القلوب بهمها...) ثم تعكف على استعراض تاريخهم المخزي قبل الإسلام فتقول: (وكنتم على شفا حفرة من النّار، مُذقة الشارب، ونُهزة الطامع، وقَبسة العجلان ، ومَوطئ الأقدام، تشربون الطرق، وتقتاتون القدّ، أذلة خاسئين...). وهنا أشعرت السيدة الزهراء (سلام الله عليها) الأمة بهون حالها، وذل موقفها من الآخرين، فأنقذهم الله بابيها (صلى الله عليه وآله).

ومن أجل نشر وعي وثقافة أهل البيت (عليهم السلام) وتعريف الناس بحجم المظلومية التي وقعت عليهم وبالذات أم أبيها فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، سعى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة لتقديم عمل كبير، يسهم في تعميم المعرفة بأهمية حفظ وقراءة كل ما صدر عنها، ولعل خطبتها الخاصة بفدك من أبرز العلامات الظاهرة على حجم الإضطهاد الذي تعرضت له (سلام الله عليها)، لذلك أقام القسم المسابقة الكبرى لحفظ الخطبة الفدكية، وطبعت بوسترات وكراسات لذلك وهيأت هدايا وجوائز ثمينة للفائزين، وتم الأمر بمشاركة المئات ومن مختلف محافظات العراق، فكانت تجربة ناجحة وخطوة أولى نحو الرقي الفكري والثقافي.

هذا وقد أفتتح الحفل الذي أقيم على قاعة الكفيل في المرقد المشرف للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) وبحضور جمع كبير من المشاركين في المسابقة، ومن مختلف محافظات العراق، بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم، بعدها قدم السيد عدنان الموسوي رئيس قسم العلاقات العامة كلمة أوضح خلالها أبعاد وأهمية هذه المسابقات والتي تقربنا من أئمتنا (عليهم السلام).

بعد ذلك ألقى سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) معتمد المرجعية العليا والأمين العام للعتبة العباسية المقدسة كلمة في المناسبة، إبتدأها بقوله:

أسعد الله أيامكم بشهر شعبان المعظم الذي فيه ولادات الأنوار الإلهية (صلوات الله عليهم) وختمت بولادة قائد الدنيا الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وأكحل الله أعيننا بطلعته البهية وإن شاء الله ننال شفاعتهم جميعاً في الدنيا والآخرة، فيما يخص قضية خطبة الزهراء (سلام الله عليها) كان ينبغي أن نكمل ما يتعلق بشؤونها في يوم ولادتها (سلام الله عليها) في ٢٠ جمادي الآخرة، ونتيجة لتعدد المناسبات، وزحمة العمل، ارتأينا ان تكون في هذا الشهر الشريف وهي ولادة أولاد الزهراء (سلام الله عليها) وبهذه المناسبة أيضاً نفرح قلبها (سلام الله عليها).

النقطة التي أحب أن أعرضها بخدمتكم، هي غيبة نوع من الثقافة في أذهان البعض نصطلح عليه ثقافة الزهراء (سلام الله عليها) وطبعاً هي محاطة بالأب، وهو أشرف الموجودات، ومحاطة بالبعل، وهو أشرف الأوصياء، ومحاطة بالأبناء وهما سبطا رسول الله، وسيدا شباب أهل الجنة، بالنتيجة لا شك هناك تميز للزهراء (سلام الله عليها) يختلف عن البقية كونها امرأة وكونها بنت رسول وكونها زوجة أمير المؤمنين وهي كفؤ لعلي (سلام الله عليه) وكونها والدة السبطين وحالة التميز غير جانب النسب، لها المحور الثقافي نصطلح عليها ثقافة الزهراء (سلام الله عليها) فكلما أردنا أن ندخل إلى الزهراء (سلام الله عليها) نصطدم بجبل شامخ ليس من السهل الولوج إليه بحيث كان رضى الله برضاها وطبعاً هذه خصلة تميزت بها عن غيرها بأن الله يرضى لرضاها ويغضب لغضبها فنحن نحاول أن نعرف ما هو رضى الزهراء (سلام الله عليها) وما هو غضبها وأعتقد كلنا يحب أن يرضي الله والنبي (صلى الله عليه وآله).

ومن أجل تحصين الأمة، طرحت مجموعة من الموازين لجعل الناس تستفيد منها مثلاً: (الحق مع علي، وعلي مع الحق)، أي أن الحق في هذا الصف، هذا ميزان، وأيضاً من جملة الموازين قضية الزهراء (سلام الله عليها) إنها يغضب الله لغضبها، ويرضى لرضاها، فحقيقة معرفتها ومنهجها وثقافتها مهم جداً لمرضاة الله تعالى، فمن هنا انبثقت قضية خطبة الزهراء (سلام الله عليها) في أذهان محبيها على أن هذه الخطبة الشريفة تدل على أنها خطبت، ولكن ماذا قالت؟ وماذا أرادت؟ وما هي مناسبة الخطبة؟ وكيف نأخذ من الخطبة مجموعة موازين؟

من جملة الموازين التي طرحها رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن الله يرضى لرضى الزهراء سلام الله عليها ويغضب لغضبها، هل ذكرت الزهراء أنها رضيت على أحد؟ وهل ذكرت أنها غضبت على أحد؟ فنحن عندما نقرأ نرى مجموعة عوامل تعطينا ثقافة زهرائية واضحة بدون لبس؟ لأن هذه الخطبة ذكرت في مصادر الفريقين بشكل واضح، وأشبه بالروايات المستفيضة، إذا لم تكن من الروايات المستفيضة وهي واضحة، نعم هناك بعض الكلمات التي لا تؤثر بأصل الميزان، نقل بعض المؤرخين أنها قالت كذا، وفي بعض الروايات الأخرى قالت كذا، ولكن أصل المطلب أنها كيف ولماذا خرجت؟ وأن خروجها كان في حالة من الغضب، وفي حالة طلب الحق، فضلاً عن فدك ذكرت هذه المطالب بشكل واضح هي وأمير المؤمنين (سلام الله عليه) فالذي يقرأ خطبة الزهراء (سلام الله عليها) ترتسم في ذهنه صورة واقعية عندما نربطها مع النبي (صلى الله عليه وآله) نؤمن بشكل واضح كيف تعاملت الزهراء (سلام الله عليها) مع هذه الفطرة.

وهناك شيء آخر عندي مع الإخوة المتسابقين والمتسابقات بعد إجراء الإختبار تبين لدينا شخص فائز، ولدينا ناجح، وليس لدينا شخص راسب، السبب أن هذه الخطبة المباركة تارة ترى الإنسان لا يعرف عنها شيئا، وتارة يعلم فقط بالعنوان العام، وتارة ينقل بالتفاصيل، ففكرة المسابقة هي أن تدخل خطبة الزهراء بكل تفاصيلها إلى البيت حتى نكون بالقرب من الزهراء (سلام الله عليها)، هذه الفائدة بلا شك حصلت أن الخطبة كانت تقرأ في البيت، فالذي يريد أن يحفظ خطبة الزهراء (سلام الله عليها) ليس بقراءة واحدة يحفظها يقرأها ١٠ أو ١٥ أو ٣٠ مرة فالبيت كان يصدح بكلمات الزهراء (سلام الله عليها) وهذا المعنى نفسه أن البيت يعيش حالة تكرار خطبتها بحيث يسمعها الطفل ويسمعها الشاب والكبير والصغير.

والأخ المتسابق والأخت المتسابقة عندما يقرأ كلمة غريبة يحاول البحث عن معناها ويقرأها مرة ومرتين واعتقد انكم عشتم هذه الأجواء في هذه المدة، وهذا النجاح هو إن الإنسان التصق بالزهراء (سلام الله عليها) في فترة محاولة حفظ الخطبة ولا يوجد عندنا أحد غير ناجح.

إن قضايا التكاليف الإلهية هي ميزان الفشل والنجاح، فكل من استطاع أن يحقق شيئا فيه رضى الله فهو ناجح، وكل من كتب في سجله معصية لله هو فاشل، هذه المحاولات كلها نحاول بها الخروج من حالة الفشل في التكاليف إلى النجاح في التكاليف، نعم تبقى قضايا مادية جائزة أولى أو ثانية ولكن هذه ليست هي الأساس بالموازين العامة، الكل فائزون فلا يوجد لدينا شخص راسب أو امرأة راسبة، فأنتم إن لم تتوفقوا في الحفظ، فقد توفقتم بالقراءة، وكفى بهذا الشيء فوزاً ونجاح. أنا أحيي جميع الإخوة الذين شاركوا في هذه المسابقات، مع غض النظر عن الدرجات، ولا شك إن أهل البيوت الكريمة المشاركين في المسابقة كانوا يشعرون بالبركة من آثار ترديد خطبة الزهراء (سلام الله عليها)، ولا شك أن كلام الزهراء (سلام الله عليها) فوق كلام المخلوقين ودون كلام الخالق، فقد كانت تتعامل بمنطق أبيها (صلى الله عليه وآله) وأحيي جميع من شجعوا على هذه المسابقة، وبذلوا جهدا كبيرا في انجاحها، وأتمنى من الإخوة الأعزاء الاستمرار على هذا النهج، واتمنى للذين يحصلون على هدايا مادية أن يستمروا على قراءة ومعايشة نهج الزهراء (سلام الله عليها) ليس فقط حفظنا الخطبة للهدية وينتهي كل شيء وننسى الخطبة والأخوة الذين لم يتوفقوا بأخذ الجوائز المادية أن يستمروا بحفظ خطبة الزهراء لكي يحصلوا على الجوائز في المسابقات الأخرى وأسأل الله أن يوفقنا ويوفقكم لكل خير وسلام.

بعد ذلك تحدث السيد عقيل الياسري معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية عن فكرة المسابقة وكيفية تطويرها لتصبح مسابقة كبرى شارك فيها المئات من محبي أهل البيت (عليهم السلام) من مختلف مدننا العزيزة بل تعدت المشاركة من خارج البلد ايضا، مؤكدا الصدى الكبير والترابط والتواصل الذي حصل بين القسم والمشتركين خلال فترة الإعلان عن المسابقة، حيث لم ينقطع الإتصال يوما واحدا والجميع يشكر ويثمن ويدعو للمزيد من هكذا فعاليات تزيد من الترابط بين هذا المزار المشرف والناس.

كما بين السيد الياسري إن القسم أعد مجموعة جوائز قيمة للفائزين تمثلت بحاسوب محمول (لاب توب) للفائز الأول والثاني والثالث وهو جهاز ذو مواصفات عالية مع شهادات تقديرية، بالإضافة الى سبع عشرة جائزة تضم الموسوعات الفقهية والعقائدية والفكرية، كل هذه الجوائز ساهمت وبشكل فاعل على دفع المتسابقين للإشتراك في المسابقة التي ستقام إن شاء الله في الأيام القادمة، وختم حديثه بالثناء والشكر الوافر للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة التي لا تبخل جهدا من أجل دعم مشاريع قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وفي الختام وزعت الجوائز على الفائزين العشرة الأوائل وبقية الفائزين.

على صهوة لقاء

لابد اولا ان نترجل عن منطوق اللقاء الصحفي، ونقف باجلال تحت سطوة هذا الحوار الرصين، الذي صار كل شيء فيه جاهزا للارتقاء بمعنى من معاني الاخوة والتعاطف والحنين الذي يزخر بعوالم الحب والولاء لاهل البيت... فمعذرة اذا ما دخلنا اللقاء دون مقدمات.

متابعة / علي حسين الخباز

رئيس الجمعية الاستاذ الحاج نجاد عباس

أنا خادم الحسين (نجاد عباس) مسؤول جمعية الإمام الخوئي الثقافية في باريس، وقد قدمنا للمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع الذي تقيمه العتبات المقدسة في كربلاء لإحياء ميلاد الإمام الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس، والإمام السجاد (عليهم السلام.

دعني اولا ان أتقدم بخالص الشكر والتقدير للإخوة العاملين في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين لحسن الضيافة والاستقبال، وقد قدمنا كوفد مكون من بعض الاخوان المستبصرين ببركات الحسين عليه السلام ومنهم الشيخ (علي) وهو أخ فرنسي مسلم، درس اللغة العربية، وأيضاً سماحة الشيخ (مرتضى محمد علي) وهو إمام ومرشد الجمعية، والحاج (علي أبو حسين التونسي) وهو أحد أعضاء اللجنة الثقافية، والحاج (عبد الرحمن صديق) من المغرب، وهو ناشط في الجمعية، وأنا رئيسها والحمد لله.

يعتبر نشاطنا الاول في الجمعية هو رعاية الجالية الإسلامية في باريس وفرنسا، فيوجد هناك أبناء العراق ولبنان وإيران ومن أبناء المذاهب الأخرى والفرنسيون والأفارقة... وقد تميزت جمعيتنا عن عمل الجمعيات الاخرى بخصوصية هذا المضمار المبارك.

ومن حيث النشاطات التي نمارسها في الجمعية، فهي نشاطات اسبوعية مستمرة على مدار السنة، ففي كل يوم خميس وسبت توجد جلسات ثقافية وروحية وعبادية، وهناك محافل لإحياء مناسبة شهر رمضان الكريم، وأيضاً أيام عاشوراء. وقد أسست الجمعية عام ١٩٨١م كمكتبة سميت مكتبة اهل البيت (عليهم السلام) ثم تحولت رسميا الى جمعية ثقافية، ومن ثم انحلت الجمعية، وفي نفس الوقت أرسل السيد الخوئي (قدس) عددا من الأفراد، يطالبوننا بإعادة تهيئة هذه الجمعية، وعمل نشاط جديد، بعدها قمنا بتنظيم المكتبة، وهي الآن عامرة ولله الحمد، رغم احتياجنا الى صاحب اختصاص لتنظيمها حسب الاطر الاكاديمية المتطورة... شهد عام ١٩٨١م مجيء (محمد التيجاني) والذي استقر حينها في فرنسا، فاصبحت لدينا حركة استبصار متفاعلة، فتكفلت الجمعية في حينها ترجمة كتاب (ثم اهتديت) الى اللغة الفرنسية، واصبحت لدينا حركة استيراد كتب فكرية، دينية، ثقافية، من لبنان ومن ايران بعدة لغات. وفتحنا ابواب الاعارة والبيع المخفض، مع تمتعنا بالحرية.

وهناك اذا احسنت التصرف قانونيا، ستنجو من جميع المضايقات، وهذه حقيقة. ويعتبر وفدنا متنوعا؛ أي أنا هويتي عراقي، والأخ الآخر مغربي، وآخر تونسي، والشيخ مرتضى لبناني وعراقي، والشيخ الآخر فرنسي، ويوجد أفارقة وجزائريون... ونحن منفتحون على كل الأخوان لكوننا نؤدي رسالة، فأهل البيت (عليهم السلام) لم يكونوا مقتصرين على جنسية دون سواها، ولدينا أيضاً جمعية نسوية لديها عملها الخاص، ولدينا صف لتعليم اللغة العربية، وهناك نشاطات كثيرة.

العلوية أم علي:

عملنا النسوي في الجمعية يتبع لظروف التكوين العائلي، فالمسؤولية التربوية هناك لابد ان تتضاعف بسبب انفتاح البيئة الغربية، ولابد من مضاعفة الحرص على ابنائنا، فالمسألة ليست بالسهولة التي قد تتصورها. لابد ان نترك الكثير من وقتنا لأولادنا وتربيتهم قبل كل شيء، ورغم عظم هذه المسؤولية الا أننا نثابر بالحضور الى الجمعية، فالبناية متكونة من ثلاثة طوابق: الطابق الارضي للرجال، والطابق الوسطي للنساء، والطابق الثالث للاولاد، ويتم نقل وقائع اي محاضرة عبر اجهزة بث الى باقي الطوابق، وهذا العمل يساهم برفع بعض الاعباء عن النساء. وأما بالنسبة لبركة الاستبصار، فقد شملت النساء ايضا، ونمارس عملنا باختصاصات يتعذر على الرجال فعلها، فقد ساهمنا ببناء حياة عائلية للكثير من المستبصرين والمستبصرات، وقدمنا الكثير من التوفيقية بين العوائل ذات التركيبات المذهبية المختلفة، ونسعى الى حماية المستبصرات من المشاكل الاجتماعية.

المستبصر الفرنسي الشيخ علي:

صرت لا اطيق ان يناديني أحد بأسمي القديم (ميشيل) ابدا، فأنا الشيخ (علي) رجل مسلم شيعي منذ عام ١٩٨١م وكانت جذوة اعتناقي الى دين المحبة، هو صديق جزائري مسلم قتل الفرنسيون والده في الحرب، أدهشتني هذه العائلة المسلمة التي استقبلتني استقبال الابن المعزز المكرم، رغم أني ابن الهوية التي قتلت معيلها، فانجذبت الى حياتهم بعمق وعبر هذا العامل الاساسي في التعامل الاسلامي، أحببت الدين الاسلامي، عشقت الاخلاق الاسلامية المتمثلة باخلاق اهل البيت (عليهم السلام).
لم اسلم بعدها مباشرة، بل اخذت هدنة للتفكير الجاد، وقد جذبتني صورة احد القادة الاسلاميين من العصر الحديث، وقد تأثرت بها كثيراً وبعد عدة زيارات أهداني صديقي قرآنا مترجما للغة الفرنسية.... بدأت مراحل التوعية بالنمو والتنامي عبر هذه المؤثرات، والمفرح ان الكثير من الفرنسيين قد اعلنوا اسلامهم بفضل هذا القرآن المترجم.
واللطيف ان النسخة التي قرأتها كانت أسوأ ترجمة رأيتها في حياتي، ولكن مع ذلك اندهشت بكلام الله والقصص الرائعة، ففكرت جديا بالانتماء الى هذا الدين المبارك.
وفي ايران درست فقه أهل البيت (عليهم السلام)، وتعمقت فيه أكثر. ولأنني فرنسي استطعت ان اقدم خدمات توجيهية لمجموعة كبيرة من الشباب. وبما أن زوجتي جزائرية فمعظم اقاربها الان هم شيعة واصدقاء اولادي، والكثير من الشباب الفرنسي والجزائري تم ارشادهم الى هذا المذهب القويم.

المستبصر التونسي علي بن الحسين:

نعم انا علي وابي اسمه الحسين، وهذا يقرب لي الصورة اليكم، فانا ابن عائلة لا تعرف ماذا يعني المصطلح الشيعي او السني، لكننا نحب اهل البيت، فلذلك كان اسمي عليا، واسم أبي حسين، ونسمي بناتنا فاطمة وزهراء وزينب...
وفي يوم من الايام ذهبت مع صديق لي لاجراء بعض التمرينات الرياضية، فانفتح معي ليحدثني عن المذهب الشيعي وعن خصوصيات هذا المذهب، ففتح آفاق ادراكي نحو مخادعات التاريخ، فاصبح امامي كل شيء في قمة من الوضوح، لكن الخوف ما زال يعتمرني لكثرة المسميات المذهبية، وبدأ الحديث يأخذ شكلا من اشكال الصراع الداخلي، وصرت اشعر بالارتياح عند سماع بعض المحاضرات المخصصة عن اهل البيت (عليهم السلام)، وعشقت المذهب الشيعي، وطريقة الوضوء، والصلاة على التربة الحسينية.
وفي فرنسا حضرت احدى المؤتمرات حيث التقيت بالشيخ (عبد الزهراء النجدي) في بريطانيا طالبا منه عنوان مؤسسة تعنى بالاستبصار، وبعد يومين تم الاتصال هاتفيا، وهكذا التقيت الاستاذ الحاج (ابو علي) وكانت هذه الجذوة التي احدثكم عنها عام ١٩٩٦م وتزوجت بعدها امرأة مباركة قد باركتها الزهراء (عليها السلام) في رؤيا مؤثرة جدا، وباركها الامام جعفر الصادق (عليه السلام) في رؤيا اخرى، فهل تحتاج بعد ذلك الى دليل فاعلنت تشيعها دون ضغط، وماهي الا دعوة المعصومين لها والحمد لله.

المستبصر المغربي صديق عبد الرحمن:

لا نمتلك في المغرب مصطلحات سنة وشيعة، ولا نتعامل اطلاقا مع هذه التسميات، بل لدينا صفويون او تقويون، كنا نزاول الكثير من الطقوس الشيعية غير المعنونة بعنوان معين، حيث ان المجتمع المغربي يشارك المسلمين الشيعة في كثير من الطقوس دون عنونتها، يا سبحان الله نحتفي

بحزن عاشوراء، وباعياد المواليد المباركة، ونصلي اما على حصيرة واما على التراب، وهذا يعني اني عشت في بيت شيعي، دون ان يدرك خصوصيات المذهب المبارك. وبعد ذيوع صيت الثورة الاسلامية اصبحت ثمة انقلابة في ضمير الناس، وذاع مصطلح الشيعة بشكل بارز دون مؤثرات تشويشية. وفي زيارتي لبلجيكا اندهشت فعلا لهذا العدد الكبير من المتشيعين المغاربة، ورأيت حسينيات شيعية كثيرة.

فضيلة الشيخ مرتضى محمد علي مرشد الجمعية:

أنتم الآن حاورتم مستبصرين قبلي كان استبصارهم مخاض ولادة ثورة اسلامية حقيقية في بلد مسلم. وعندنا الآن مستبصرون جدد اثر التغيير العراقي، وصار سماعهم يأْلف الشيعة رغم تخوفهم الذي زرعته الاعلاميات المسيّسة، والتي تتعامل مع الشيعة، وكأنهم خارج الدين. وانتج هذا التغيير موجة استبصارية ضخمة، والكرامات التي سألت عنها صدى الروضتين كثيرة وكثيرة جدا والتي كرمت هؤلاء الاخوة المستبصرين، ببركات الحسين (عليه السلام) صرنا نتعامل معها بشكل ملموس، فما ان يتعرض احدهم الى مشكلة حتى ترى الحل الذي يستعصي على تفكيره وتفكيرنا احيانا، وينالون حاجاتهم بيسر كلما نادوا يا حسين.

خشونة الدعاء وشحة التقوى

نوار الحسيني

هذا الدعاء الذي هو أمان ومحبـــة وصفاء روح، وطمأنينة للنفس، وسكينة للقلب، وهو الرحمة والرجاء والعشـــق والغفران... وهل بـــعد ذلك من شيء؟ فكيف به يصير محرقة بيد البعض، وكراهية وبـــغضاء. فليس من الغريب ان نســـمع من بـــعض الداعين: اللهم اقتل فلانا، واحرق بيته، واكسر ضلعه، وضلع امه وابيه... امرأة تدعو على ابنها، واخرى على (كنتها)، وشـــاب يدعو على صديق لم يف بـــوعده. وحـــتى على مســـتوى الفضائيات نشـــاهد بـــعض المشايخ يحـملون في ادعيتهم لغة الاستفزاز: اللهم زلزل الارض بـــهم، ورمل اللهم نســـاءهم، ويتم ربـــي اطفالهم... دعوات خشنة كان الانفع والاجدى بها ان ترفع لله هداية للناس، وان اختلفوا معنا مذهبا ودينا رجاء يدركون بـــه سبـــيل الخير والهداية والتقـــوى... فالدعوات الخشـنة ستؤدي حـتما الى نتائج سلبـية، وتؤدي الى عدم احترام مقدساتنا، والاهانة تستوجب عندهم الرد وبـــنفس القســـوة.. وهل هذا كل ما في الدعاء الذي هو تقوى روحية واستعانة بالله سبحـانه، يرد بـــها ما قـــدر، وما لم يقـــدر، حسـب قـــول سـيد الاوصياء، ولا يجوز اســـتخدام الدعاء بـــأفق ضيق، وبرغبة عارمة في الاقصاء والتناحر.

وكيف بالمسـلم ان يحـمل في قلبـه كل هذا الكم من العصبـية والحقـد والغضب.. فنقـول حبـا ومحبـة: اتقـــوا الله خشـــونة الدعاء وشحـــة تقـــوى، فالامام الحســين عليه الســلام كان يدعو لقـاتليه بالرحـمة والهداية، ويبـــكي لهم مصيرهم الاســـود، وامامنا السـجاد عليه السـلام اسـتخدم الدعاء ليحـافظ بـه على الدين، وهذا يعني انه منهج ســـلوكي مؤمن يشـتمل على اسـس فكرية وثقـافية، وهو ذروة الكمال الانساني.

نور الهداية

المستبصر الألماني كرامر

عابر سبيل

ولد ونشـأ في عائلة مسيحـية ألمانية- ألمانيا الغربـية آنذاك- كان ذكيا اجتاز المراحـل الدراسية بتفوق، وحاز على شهادة البكلوريوس في الهندســة. وكان يحـب الإطلاع ومعرفة الجديد، فأمعن النظر في العقـيدة المسيحـية فوجدها لا تروي تعطشـه كعقـيدة دينية. شـاءت الظروف أن يلتقـــي يوما ما بأحـــد علماء مذهب أهل البيت(عليهم السلام)، ودار بـينهما حـديث حـول العقـائد الدينية، ودفعته رغبـته للإطلاع على ما في عقـائد الآخرين، وبدأ رجل الدين الشيعي يشرح لـ(كرامر): أن الدين الإسلامي يقدم للإنسان دستور الحياة، بحيث تكون صفة الملتزم به كما يصفه الإمام علي (عليه السلام): {فمن علامة أحـدهم أنك ترى له قـوة في دين، وحزما في لين، وإيمانا في يقين، وحـرصا في علم، وعلما في حلم، وقصدا في غنى}

واستمرت الأحاديث وتتابعت الأيام وهو لا يمل من الســـؤال، ولا يكل من المتابـــعة، وكل يوم يغترف رشـــفه هانئة لذيذة لتروي الظمأ المتعب الذي يشعر به في العقيدة المسيحية، ويرى ويلمس سعة الأفق، ووضـوح المعالـم، وطيـب المـورد فـي ديـن الإسلام، والرسالة المحمدية السمحاء، ونهج أهل البيت الأطهار، وكان المخاض الذي أعقبـه الميلاد المبـــارك، وهو يعلن دخوله سبـــيل الهدى والنور سبيل محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله).

فوائد لغوية

ألقاب أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)

الشيخ حمزة السلامي

الوصـــي...

الوصـي: وزانها (فعيـل)، وفعيل - هنا- بـــــمعنى مفعول (المصبـــاح المنير)، فيكون الوصي معناه: الموصى. والوصي كلمة مؤلفة من أربـعة حـــروف، حـــيث أصلها الصرفي (وصوي)، بســـكون الواو بدليل جمعها الذي هو أوصياء، حيث تظهر الواو في هذا الجمع.

وقلبت الواو ياء لسكونها، وأدغمت في الياء الأصلية، فصارت الكلمة وصي بتشـديد الياء، عمل بـها ذلك وفق القـاعدة الصرفية التي تقـول: ((اذا اجتمعت الواو والياء وسبـق أولاهما السكون قلبت ياء وأدغمت في الياء.

وهذا اللقب (الوصي) لقبٌ لُقبَ به أمير المؤمنين علي بـن أبـي طالب عليه السلام من قبل رسول الله (صلى الله عليه واله وســـلم) منذ اللحـــظات الأولى لانبـــثاق الدعوة الإسلامية، حـيث نزلت الآية الكريمة من ســـورة الشـــعراء - الآية: ٢١٤- : ((وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ)) واليـك أيها القـــــارئ الكريم خلاصة لتفســـيرها. عن (مجمع البـــيان في تفسـير القـرآن م٧ - ص٢٠٦) نقـلا عن الثعلبي في تفسيره الكبـير: إن النبـي (صلى الله عليه وآله) جمع عشـيرته بـني عبـد المطلب، وأخبـرهم بـان الله تعالى أرسله إليهم والى الناس كافة برسـالة الإســـــلام التي فيها خير دنياهم وآخرتهم وأمره أن يبشرهم بها.

ثم طلب منهم الرســـول (صلى الله عليه وآله) ان يقـــفوا الى جانبـه في نشـــر هذه الرسـالة، بـعد ان مهّد لذلك بـوليمة اظهر الله بها لهم معجزته الواضحـة، حـيث امر النبـي عليا عليه السـلام أن يودم لأولئك الرجال - وهم أربـــعون رجلا - رجلَ شـــاة، وان يدخل عليه منهم عشـــرة عشـــرة فدخلوا وأكلوا حتى شبعوا، ولم يهتدوا بذلك لأنهم نسبوا هذه المعجزة الى السحر !! ثم قـال: يا بـني عبـد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عز وجل والبشير فاسلموا واطيعوني تهتدوا. ثم قـال: مـن يؤاخيني ويؤازرني فيكون ولـي ووصي بـــعدي وخليفتي في أهلي ويقـضي ديني؟ فسـكت القـوم !! فأعادها ثلاثا كل ذلك يسكت القـوم، ويقول علي عليه السلام: أنا.

فقال الرسول في المرة الثالثة: أنت. فقام القوم وهم يقـولون لأبـي طالب: أطع ابنك فقد أمر عليك. هكذا نطق بها القوم مستهزئين !

هـذه تأريخية وصاية علـي أمير المؤمنين عليه السلام على الأمة ضاربـــة بـــجذورها عمق التأريخ الإســلامي، اقـرها الرســول وأيدها بأحـــاديثه المتكررة في مناسبـــات مختلفة، كقـــوله صلى الله عليه واله وسلم لعلي: ((انت مني بمنزلة هارون من موسى)) إلى غيره من الأحـاديث التي يستنبط منها الوصاية، وان عليا (عليه السلام) هو الوصي على أمة محـــمد (صلى الله عليه وآله)

ان كلمة الوصي قـد وردت في أكثر من بيت وقصيدة من قصائد الشعراء.

وقد جمع الأستاذ (إسماعيل الحاج عبـد الرحـيم الخفاف)، في كتابـه (وصي النبي في الشعر العربـي) أكثر من أربعمائة شاعر ذكروا كلمة الوصي في شعرهم وقصائدهم.

الامام المهدي بن الحسن العسكري (عليهما السلام)

صباح محسن كاظم

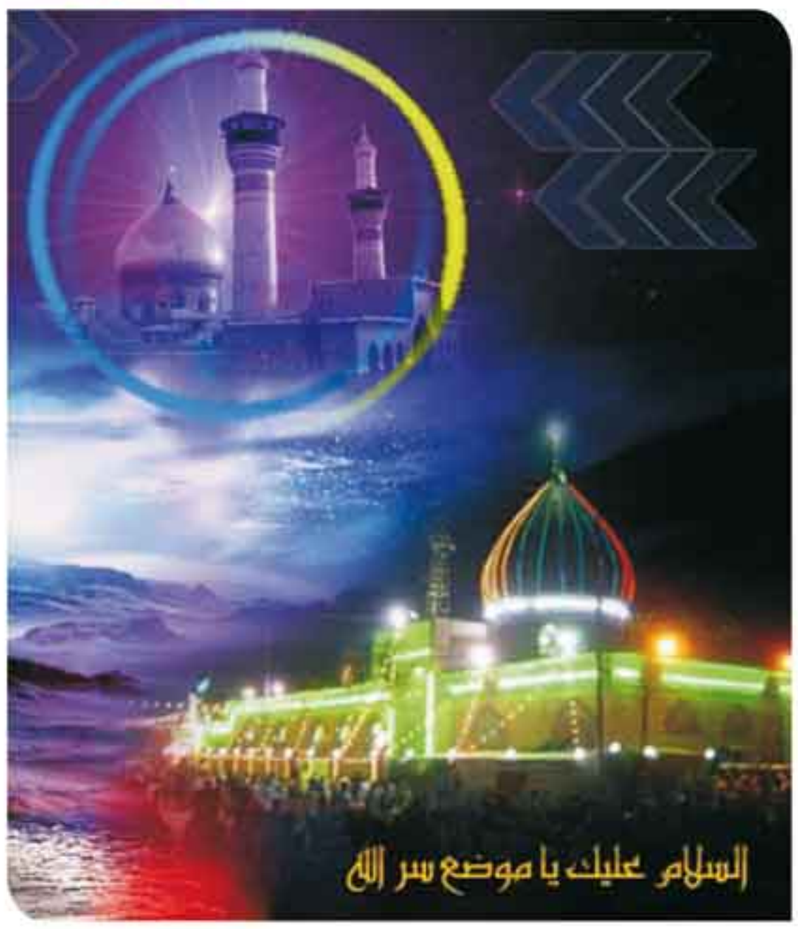

الامل الموعود في التوراة والانجيل والقـــرآن الكريم، المخلص، المنقـذ... من شـاء فليؤمن ومن شـاء فليكفر، فهو الذي سيحقـق حـلم الانبـياء، بـالعدل، والحـرية، والايمان. تتوق كل نفس بشـرية للخلاص من القـهر والظلم والقـتل والرعب، هو الملاذ للانسـانية، كم ظهرت من الشبـهات والافتراءات والدعوات البـاطلة، لكن حقيقـة ظهوره اثبـتها العقـل والنقـل. كانت ولادة الإمام المهدي(عليه السلام) في سـامراء، اليوم الخامس عشـر من شـهر شعبـان سـنة ٢٥٥هـ. وروي أن الإمام المهدي(عليه السلام) أشبـه الناس برسـول الله (صلى الله عليه وآله) خلقـاً وخُلقـاً، وفي كتاب (كمال الدين) عن جابـر بـن عبـد الله الأنصاري قـال: قـال رسـول الله(صلى الله عليه وآله): (المهدي من ولدي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقا وخلقا، تكون به غيبـة وحيرة، تضل فيها الأمم، ثم يقبـل كالشـهاب الثاقـب، يملأها عدلا وقســطا كما ملئت جورا وظلما). كما روي ان شـمائله شـمائل رسـول الله(صلى الله عليه وآله) كما في البحـار وغيره، فقـالوا: إنه(عليه السلام) كان ابـيض مشربـاً حـمرة، اجلي الجبـين، أقـنى الأنف، غائر العينين، مشـرف الحاجبـين، له نور سـاطع، يغلب سواد لحيته ورأسه، وعلى رأسه فرق بين وفرتين، كأنه ألف بـــين واوين، افلج الثنايا، برأســـه جزاز، أي في أخير شعره مثل العقد، عريض ما بين المنكبين، اسود العينين، ساقـه كسـاق جده أمير المؤمنين(عليه السلام)، وبـطنه كبـطنه، ليس بـالطويل الشـامخ، ولا بالقـصير اللازق، بـل مربـوع القـــامة، مدور الهامة، ســـهل الخدين، على خده الأيمن خال كأنه فتات مسك، على رضراضة عنبر، له سمت ما رأت العيون أقـصد منه. وفي الحـديث عن رسـول الله (صلى الله عليه وآله): (... وجعل من صلب الحســين أئمة يقـــومون بـــأمري ويحـفظون وصيتي، التاسع منهم قـائم أهل بـيتي ومهدي أمتي، أشبـه الناس بـي في شـمائله وأقـواله وأفعاله، يظهر بعد غيبـة طويلة وحيرة مضلة، فيعلن أمر الله ويظهر دين الله جل وعز، ويؤيد بـنصر الله، وينصر بـملائكة الله، فيملأ الأرض قســـــطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما). هذه القبسـات من النور لأئمة الهدى وقبـضة الايمان والعروة الوثقى الهداة المهديين، دروس وعبر للسـائرين بدربـهم، فهم سفن النجاة وأولاد المصطفى (صلى الله عليه وآله).

الديمقراطية بين الدعوى والواقع

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الاسدي

الجزء الاول

تتردد من ذي قبل - وفي هذه الأيام بصورة أكثر - في إذاعات الغرب ووسائل إعلامهم، مسألة الديمقراطية، ويدخل هذا المصطلح كل يوم في أسواق مزاد السياسة الغربية، والأمة من شرق الأرض إلى غربها تسمع وترى من ذلك الكثير، وهي لم تتعامل مع المدلول الحقيقي لهذا المصطلح على الساحة العالمية بل أن الذي تراه الأمة وتحسه لا يلتقي مع ايديولوجيتها، التي تحمل صورة تاريخية ناصعة لهذا المصطلح من حياة حبيبها المصطفى محمد(ﷺ).

فلقد جاء رسول الله (ﷺ) وواقع الجزيرة العربية يحتوي على مجتمع من البشرية، تحكم منه طبقة متزعمة بالمال والجاه، ولها حق السيطرة والسيادة على جميع القبائل.. وطبقة أخرى ترى لنفسها حق التكلم باسم السماء، وهي طبقة جمعت بيدها زعامة الأرض، وطبقة جمعت بيدها زعامة الأرض والسماء، وكلاهما يسعيان لخدمة الذات والمصالح الخاصة، والتحكم في رقاب الأرقاء والضعفاء.

وقد جاءت رسالة السماء الإسلامية، التي هي رسالة تطوير وتحرير على يد رائدها المنقذ الحبيب محمد (ﷺ) لتفهم هذا المجتمع أنهم بشر لهم الحق في الحرية والنور، وانهم مغلولون لهم الحق في الانعتاق والانطلاق، وإن الذين يدعون الزعامة في الأرض من كلا الطبقتين- ليسوا سوى عبيد مخلوقين لله تعالى.

ولتفهمهم أن المقياس للتفاضل هو: مقدار ما يؤديه كل فرد للناس من خدمات وعطاءات والتزامات بالعقيدة والأخلاق، وإن هؤلاء المتزعمين ما هم إلا مغترون على الله عز وجل يشترون بآياته ثمنا قليلا.

فطرح الإسلام نظريته الجامعة والشاملة إلى الحياة الإنسانية، حيث جمعت هذه النظرية بين المطالب المادية والروحية، والمعارف العقلية والعلاقات البشرية، وجعلتها خاضعة خضوعاً مطلقاً لله عزوجل، وجمعت شتات تلك الأمة، وجعلتها منصهرة في بوتقة الدين الواحد، الذي يسمو على كل فارق طبيعي مثل: الجنس واللون والجاه والمال: {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير} سورة الحجرات: ١٣

ولا يخفى أن هذه الشعور الديني المشترك، إنما يصدر عن فكر وروية ومحض اختيار، وفيه التخلص من أسر العصبيات، التي يرسف فيها الإنسان في بداوته، وإلى الآن الذي يكرس فيه العالم الغربي، رقيه العلمي وسطوته المادية في خدمتها، وهو يعيش حياة تقطر حقدا وشحناء تهدد أمن العالم، وسلامة البشرية جمعاء.

ثم أننا رأينا - ونرى عجبا أيما عجب- ان الأمم والدول الكبرى الإستعمارية، تعتبر نفسها صاحبة الكلمة العليا فيما يتعلق بـ(الديمقراطية)، وهي مصدر العدوان الصارخ والفظائع التي ترتكب في حق عامة شعوب الأرض. بل في وسط الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، لم يستطع الرجل الأبيض أن يتخلى عن كبريائه وأنانيته وغطرسته حتى لو ألجأته الظروف الى التنازل عن بعض ما كان يتمتع به من السيادة.

واما الحوادث التي تقع مع الزنوج في جنوب أمريكا من حين لآخر، وسياسة التمييز العنصري، التي تتبعها حكومة جنوب أفريقيا، عابثة، سادرة في غيها، ما هي إلا أعراض لداء عضال، في نفوس هؤلاء، ينتمي الى مصدر الثقافة الغربية، أعني ثقافة الاغريق والرومان الذين يتصورون أن الديمقراطية محصورة داخل حدود مدنهم الضيقة، فلم يفتأوا ينظرون الى البرابرة في الخارج نظرة استهجان واحتقار، فأية ديمقراطية تلك التي تحمل أولئك على الظلم والعدوان، على كل من لم يلتق مع فكرتهم، أو ينحدر من اتجاههم؟

الوعي الجمالي

في نهج البلاغة

المشغل النقدي

يعتبر الوعي الجمالي من المواضيع المهمشة في عوالم النقد، رغم الارتكاز الكلي على المعنى الحداثوي، وذلك بسبب عدم العناية الكافية بـ(علم الجمال) الذي يرى الفن هو نتاج الوعي الجمالي في نمط من انماطه التاريخية من منظور ذاتي تقويمي. ويرى الدكتور فؤاد مرعي: احالة الفن على الواقع لايمكن ان تكون احالة مباشرة أي لايمكن ربطه بما هو فردي صرف. ويؤكد غولدمان: صدور المعنى الحقيقي عن بنى ذهنية ما وراء فردية... كاجابة الإمام عليه السلام عن سؤال سألوه: كيف نجدك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: (كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه). فكلما طال عمر الانسان يتقدم الى الفناء، وكلما مدت له الصحة، تقرب من مرض الهرم، ويأتيه الموت من الجهة التي يأمن البقاء منها وهي نفس البدن. والملاحظ جديا تجاوز نهج البلاغة عن أي طرح فردي مصلحي او ذاتي شخصي، فهو يسعى الى الدفاع الجدي عن الدين والانسانية والمصلحة العامة للدولة والمجتمع، اي قراءة العالم من خلال ذات مبدعة مؤمنة. فيرى البعض: أن هذا المنجز المهم ملحمة درامية تجاوزت الذاتية المتعلقة بكل ماهو شخصي، ومثل هذا التجسيد الذي هو احدى القيم الجمالية سيجد مساحة كافية لالغاء التقريرية والكلام العادي، ويدخل في حومة الاشتغال البلاغي، كقوله عليه السلام: (من جرى في عنان أمله عثر بأجله). والعنان: هو سير اللجام تمسك به الدابة، أي من كان جريه الى سعادته بعنان الامل، يمني نفسه لبلوغ مطلبه بلا عمل، سقط في أجله بالموت، قبل ان يبلغ شيئا مما يريد...

ويرى معظم النقاد: انه لايجوز الفصل بين الوعي الجمالي والمستويات الاسلوبية الفنية، وهذا بحد ذاته موضوع مهم لابد التأمل فيه، أي يعني ان المستويات الاسلوبية والوعي الجمالي الجمعي في علاقة طردية، فتزايد اي منهما يساهم في تنامي الآخر والعكس صحيح، وهذا سيصب في صالح أي قراءة نقدية تأملية لنهج البلاغة، لكونه مر على تعاقبات اجيال نقدية، فلكل جيل له معطيات وعيه الخاص، والتي تتنامى عبر مدركات زمانية مكانية، أي عبر القضايا العامة التي لاتتقيد بزمن ومكان، كقوله عليه السلام: (لنا حق فإن أعطيناه وإلا ركبنا أعجاز الإبل وإن طال السرى). يرى الشيخ محمد عبده: ان هذا من لطيف الكلام وفصيحه ومعناه: ان لم نعط حقنا كنا أذلاء، وذلك ان الرديف يركب عجز البعير كالعبد والاسير، ومن يجري مجراهما. وقد يكون المعنى إن لم نعط حقنا تحملنا المشقة في طلبه، وإن طالت المشقة. وركوب مؤخرات الابل مما يشق احتماله والصبر عليه. وحتى لو نظرنا الى مكونات المستقبل الآتي، لنعرف ان اجيالا نقدية اخرى سيمر بها نهج البلاغة، يتضح لنا فعلا ان هذا النهج معين لاينضب من الجمال، له ألق خاص قابل للتماهي مع رؤى كل جيل، كقوله عليه السلام: (إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله ثم أساء رجل الظن برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله فأحسن رجل الظن برجل فقد غرر) والخزية: بلية تصيب الانسان فتذله وتفضحه، وغرر: اي أوقع نفسه في الغرر اي الخطر. ومن الجميل ان هذا الانجاز المبدع لايتعامل تعامل الموروث اطلاقا، بل يتعامل تعاملا مرتكزا على المعاش في كل جيل، وقد تجاوز التناظرات التجديدية نفسها، كقوله عليه السلام: (لا تستح من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه). احد مؤثرات الوعي الجمالي هو الارتكاز على العديد من الاشتغالات المبدعة، كايقاعية الجرس الداخلي، والذي يعطي زخما تدفقيا، ومدا ايقاعيا، كقوله عليه السلام: (والعدل منها على أربع شعب على غائص الفهم وغور العلم وزهرة الحكم ورساخة الحلم فمن فهم علم غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم).

وغور العلم: باطنه، وزهرة الحكم: حسنه، والشرائع: الظاهر المستقيم من المذاهب، ومورد الشارب، وصدر عنها: أي رجع عنها بعدما اغترف ليفيض على الناس مما اغترف، فيحسن حكمه. فالارتكاز على البنية الصورية يقوم على خلفية تعبيرية. ومن اهم السمات الجوهرية للوعي الجمالي هي (التجادلية) لكونها تؤدي الى فهم العالم والوجود الانساني من منظور التناقض، كقوله عليه السلام: (وإياك ومصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب). فيؤكد وجودها على الصراع المبدئي. ويسميها الدكتور سعد الدين كليب: بالخلفية الفلسفية للوعي الجمالي. ويذهب غيره من النقاد: الى ان الوعي الجمالي كشيء عام، هو فكر يترعرع في اطار المنظومة المعرفية لواقع تاريخي، وهذا بطبيعته سيلغي لنا المسافة المتكونة من لحظة الإنشاء الى لحظة القراءة. في حال ان عوالمها بين ايدينا يافعة حية تنبض بالحياة، كقوله عليه السلام: (لسان العاقل وراء قلبه وقلب الأحمق وراء لسانه). يرى الرواة ان هذا من المعاني المحببة الشريفة، والمراد به: ان العاقل لايطلق لسانه الا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة، والاحمق تسبق حذفات لسانه وفلتات كلامه مراجعة فكره، ومماخضة رأيه. فالاستاذ طارق شفيق يرى: ان الوعي الجمالي له مقاربات واعية من الوعي الديني، حيث الانفعال الكوني الذي يرتبط بجلالة المقدس، كقوله عليه السلام: (لا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل). وربطها فلاسفة اليونان بالمنفعة، فالجميل ما يبلغ غايته كقوله عليه السلام: (الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة). وعند سقراط بمعنى الخير.. كقوله عليه السلام: (فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه) وافلاطون جردها عن اللذة، واخرون نظروا اليها كمال المعرفة الحسية. ويرى الدكتور عز الدين اسماعيل: ان التفكير في سر القبح بحثا عن تجاوزه، سيصبح التفكير جميلا كقوله عليه السلام: (احذروا صولة الكريم إذا جاع واللئيم إذا شبع).

قراءات مهدوية

المشغل النقدي

لو تابعنا مفردة (الآخرين) في القرآن الكريم، مثلا في قوله تعالى: (وتركنا عليه في الآخرين) الصافات: ٧٨ وقوله تعالى:(ولقد منَنا على موسى وهارون ❖ وتركنا عليهما في الآخرين) الصافات: ١١٤-١١٩ وقوله تعالى: (وإن إلياس لمن المرسلين ❖ وتركنا عليه في الآخرين) الصافات: ١٢٣-١٢٩ . فلفظة (الآخرين) مصطلح قرآني، ويعني الامم المذكورة بالقرآن، أي أبقينا ذكرهم، والذكر هنا له معنى (الخاص) لاثبات امر مشابه، يستغرب منه البعض، ويستنكره البعض الاخر، فتجيء التجربة النبوية لرفع الغرابة، وتثبت الامر الذي يستنكره البعض كعمر المهدي عليه السلام. فتأتي قصة نوح شاهدا على هذه الحالة، وقصة ابراهيم واسماعيل وذريته، كشاهد على صحة أمر الاثني عشرية، وقصة هارون وموسى شاهدا على منزلة علي من النبي (ﷺ)، ورجعة (ارميا) حيث أماته الله مائة عام، ثم بعثه كشاهد على قضية المهدي (عليه السلام). والتصور القرآني عن عيسى (عليه السلام) يفيد ان الله سبحانه بعثه مبشرا بالنبي الموعود (ﷺ)، ومثل هذا التبشير مارسه جميع الانبياء. والمجيء الثاني لعيسى (عليه السلام) هو اقامة الشهادة للنبي محمد (ﷺ)، ودعوة المسيحيين والنصارى للاسلام، باعتباره شاهدا له، وللرسالة التي يرفع شعارها. بينما التصور السني يرى ان المهدي (عليه السلام) غير قادر على استيعاب المسيح كونه نبيا ورسولا ... والمهدي (عليه السلام) غير مؤيد عندهم بالعصمة والمعجزات، فالمشكلة عندهم

كيفية تخريجه للحديث، وآراؤه عن الجرح والتعديل، وخاصة لو تجاوزأئمة الحديث عندهم؛ كالبخاري، وابن حنبل، ويحيى بن معين وغيرهم. ومشكلة النظام السياسي، ومشكلة الشيعة في نظرهم، فهم لن يؤمنوا الا بامام معصوم، وان يكون ابنا للحسن العسكري عليه السلام. فالمهدي(عليه السلام) عند الشيعة ليس نبيا بل هو عالم مطهر معصوم، وارث لتراث جده، عن طريق آبائه، ملهم بذلك العلم الموروث، معرف بالنص عليه من قبل ابيه، المعرف من قبل آبائه المعصومين... حتى ينتهي الامر الى النبي(ﷺ) الذي عرف بهم جميعهم، إذا لابد من مهدي مؤيد بالعلم والعصمة والمعجزة، وليس بنبي، وليس هو الا المهدي (عليه السلام) وفق الطرح الشيعي.

بشرى سارة في خبر غير سار

حسين هاتف الطائي

عشرون ألف طن من الطحين، مقدمة من برنامج الغذاء العالمي الى محافظة كربلاء.. ولم ينته الخبر بعد.. حيث وردت معلومات الى شرطة تلعفر ان تلك المادة فاسدة وغير صالحة للتناول البشري، وارسلت عينات منها الى الموصل، للتأكد من الفحص الكيمياوي لها، ولم ترد نتيجة الفحص، ولا اعتقد انها سترد؟!! وتبين من خلال التحقيق انها دخلت مخازن سوريا بتاريخ١٥/١/٢٠٠٧م ولمدة سنة ونصف... وشبعت شخيرا في مخازن سوريا، فكيف هو شكل الارهاب ان لم تكن هذه العملية ارهابا؟ المهم هو كيف دخلت هذه المادة منفذ (ربيعة) دون اجراء اي فحص مختبري؟ ولماذا اساسا عتم الاعلام على هذا الخبر.. فاذا كان ما يردنا هي اخبار ملفقة من قبل اعلاميي القوم، فما نحتاجه هو الرد القاطع من وزارة التجارة، وخاصة أن لها اعلامها، واذا كانت حقيقة فهنا المصيبة أعظم.

اطوار الانسان في سورة الإنسان (الدهر)

الحاج صامت حاتم /كربلاء - الهندية

❖ مضى دهر طويل لم يكن للإنسان فيه عين ولا أثر: {أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا} مريم/٦٧. علما بأنه وجد الإنسان على الكرة الأرضية قبل أزمان غائرة في القدم كما قال أصحاب الاختصاص وقوله: {هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا} الإنسان/١.

❖ ثم خلقه من تراب: {إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ} آل عمران/ ٥٩.

❖ ثم انتقل من الوجود الترابي إلى الوجود المائي: {إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ} الإنسان/٢.

❖ انتقل بعد ذلك إلى خلق في ظلمة البطن، بلا عقل ولا إدراك: {فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا} الإنسان/٢. هذا المخلوق الحيواني انتقل بعدها إلى الحياة الدنيوية.

❖ ثم انتقاله إلى الحياة الإنسانية، بعد اكتمال حواسه، وعقله، وتكوينه الجسدي، وتكليفه باعباء الحياة: {إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا} الإنسان/٣.

❖ فهو من الجماد كالتراب والصخور إلى كائن حي:

١. حياة نباتية يتحرك وينمو بلا إحساس ولا إدراك.

٢. حياة حيوانية يحركه نمو واحساس وشعور وسمع وبصر من غير تعقل وادراك.

٣. الحياة الإنسانية يحركه نمو واحساس وشعور وسمع وبصر ويدرك كليا وجزئيا.

اختراق روحاني

من كتاب قصص وخواطر / عبد العظيم البحراني

كان آية الله السيد أحمد الخونساري (قدس) واحداً من ذوي البصائر الإلهية،

فقد نقل أحد تجار طهران ممن يوثق فيه: كنت جالساً عند السيد الخونساري، ولم يكن معنا ثالث. فبادرني السيد بقوله: إن وراء باب المنزل ذو حاجة!

قلت: لم أسمع طرقة الباب سيدي.

قال: بلى إنه موجود خلف الباب، إذهب وأعطه هذا الظرف؟

أخذت الظرف وذهبت، ففتحت الباب، فرأيت شخصاً يخطو قرب الباب، ويبدو عليه حيراناً. ناديته وقلت له: هل طرقت الباب؟

قال: كلا! قلت: هل لديك حاجة؟

أجابني باستحياء: نعم، زوجتي مريضة، والآن هي في المستشفى، لا يقبلون علاجها بسبب نقصان المبلغ المطلوب، وهو ثمانية آلاف تومان، تركت زوجتي هناك، وجئت هنا لا أدري أصارح من؟ طرأتني فكرة قبل قليل أن أدخل على سماحة آية الله الخونساري، إلا أنني وقفت متحيراً، فأنا لم تسبق لي زيارته، ولم أدفع لحد الآن حقوقي الشرعية. كنت في حيرتي هذه إذ فتحت الباب.

يقول الرجل: أعطيته الظرف حالاً، وقلت: إنه من السيد. ففتحه وعد ما فيه فلم أر إلا العجيب المدهش!

كان في الظرف ثمانية آلاف تومان كاملة، وهو المبلغ المطلوب من الرجل.

الانتقائية المرة

حيدر ماميثة

ما إن يصرح أي مسؤول امريكي تصريحا ضد مكونات العراق الجديد، ذلك العراق الحر الذي تخلص من اردان الطواغيت، حتى يطبل الاعلام لهذا التصريح، وكأنه من التصريحات المقدسة التي لاتقبل الريبة والشك، لكن الاعلام نفسه يسعى بالآليات المختلفة لرد أي تصريح يمس انظمة السوء، ويكشف عن الروح العميلة المخابراتية التي كان يُقاد بها العراق.. واليوم صدر كتاب اسمه (طريق العالم) لصحفي امريكي يسمى (رون سيسكانيد) يؤكد فيه: (لقد نجح جورج بوش بتجنيد عملاء استخبارات داخل رأس السلطة العراقية، ومن هؤلاء كان (طاهر جليل التكريتي) رئيس جهاز استخبارات الطاغية عميلا لوكالة الاستخبارات المركزية، والتي حصلت على معلومات استخباراتية منه، تؤيد وجود اسلحة الدمار الشامل. والمهم ان المجال الاعلامي ترك لبوش كامل الرد والنفي على تلك التصريحات وعلى صفحات اغلب الاعلاميات ليطلع بحجج واهية، يريد من خلالها ان يبين للعالم مصداقية تلك (الجنجلوتيات) التي ما تخلوا عنها ابدا، رغم فشلها وعدم صلاحية منفعتها الآن، بعد أن انكشفت اللعبة عن كامل وعيها. فهذا الرجل قد سجنته الـ(سي آي أي) وخرج منها معززا مكرما وفي حضنه خمسة ملايين دولار لتحرير بعض الاوراق الرسمية التي يعلم الله ماهيتها ؟! والسؤال المحوري هو لماذا تعظم صورة المحتل عند أي تصريح ضد أي عراقي، وتعتم الردود؟ وفي نفس الوقت تصغر صورة المحتل عند أي تصريح ضد ذيول الانظمة المتهرئة؟ هو سؤال نطرحه على جميع الاعلاميات علها تدرك مرارة هذه الانتقائية المرة التي ما عادت تنطلي على أي أحد من العراقيين.

الفرص السانحة

ذكرى الأنباري

عذر من اعذار العجز، وشماعة نعلق عليها ترددنا، وعدم جدية مسعانا. والا فثمة انسانة اسمها (طالبة رضا رحمن) وهو اسم مستعار!! اقترحت على احدى المنتديات بالمساهمة في تأسيس صندوق خيري، لبناء مسجد في احدى الدول الاسلامية. وفعلا راجعت المؤسسة العالمية للاعمار والتنمية، وحصلت على رقم حساب مسجل بأسم المشروع، فهذا برهان مؤكد ان ليس باستطاعة احد ان يصنع الفرص سوانا.

قراءة انطباعية

الواقع المعاش في قراءة التأريخ

قراءة في بحث السيد أيمن الزيتون

المرصد النقدي

ثمة علاقة وطيدة بين التاريخ والواقع، نحتاج للجهد البحثي لاستغلال هذه العلاقة، وتحويلها الى طاقة خلاقة، لتدعيم الواقع الحياتي المعاش. ودون هذا التشخيص، سيصبح الموروث بلا روح مهما كانت قدسيته، لكونه سيولد ميتا لاينبض بالحياة، وحينها لايصلح هذا الموروث الا للمتاحف.

فجميل جدا ان نبحث عن حاضرنا داخل هذا التاريخ. وقد سعى فضيلة العلامة السيد (ايمن الزيتون) - مدير المجمع الاعظم للدراسات الاسلامية في اللاذقية سوريا - في بحثه المقدم في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع في جلسة اليوم الثالث، وعلى قاعة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة...

لقد سعى السيد الباحث لتوظيف هذا الموروث الحسيني المبارك، عبر لغة اختزالية، واضعا في ذهنه التعامل الجاد مع موروث حي، لا على اساس أنه تاريخ ماض ومنقض... وانما سعى لتفعيل هذا التاريخ لتخريج يقينية حاضرة، نستطيع من خلالها تقويم الحاضر بكل مؤثثاته الحياتية والاخلاقية والاجتماعية. فيرى السيد (الزيتون) أن الولادة المباركة جاءت تأكيدا على الرسالة النبوية التي تجلت في طف كربلاء، لنحافظ على تعاليم الرسالة، وهذا يعني أن الدم الحسيني امتلك اطلالة واسعة على المستقبل، والذي نحن نشكل اليوم جزءا من هذا التقبل الذي انفتحت عليه اطلالة هذا المولود المبارك. ونعتقد أن مثل هذا المحور كان بطاقة الدخول اي الاستئذان الشرعي للدخول الى موضوع سحب التاريخ الى الواقع الحياتي اليومي.. فالسيد الباحث ركز على ولادة الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) مثلا كعقد ارتباطي بين المبعث، والمحافظة على المبعث، ومعنى المحافظة هنا تعطي معنى توضيحيا لحالة استمرار الولادة عبر التاريخ.. وركز السيد الباحث أولا على المنحى السلوكي الانساني...

إذ يرى ان النبي (صلى الله عليه وآله) قد اشار الى ذلك السلوك الرسالي، عبر الكثير من الاحاديث الشريفة والمواقف التي أعلن عنها النبي (صلى الله عليه وآله) لتكون دروسا تعلم الامة: ان ارادة الاصالة لابد ان تستقي من مدارس أهل البيت عليهم السلام. هذا هو التعاطي مع الحاضر. فالنص مفتوح على (زمكانية) غير محددة، فعلى الامة ان تتعلم من هذه المدارس في كل زمان ومكان، وهذا جزء من تعميم الموروث المقدس على الحاضر وبقوة. ولذلك علينا النظر في مسألة (ويطهركم تطهيرا) تعني عند الباحث بث روح المشاركة والتعاون والبساطة والتواضع والتعايش مع الفقير... ولكي لايكون التاريخ أسير نفسه. وتدور الدراسات في فلك توثيقية مكررة منذ أجيال، ومن أجل توظيفها التوظيف الفني الجاد، صاغ السيد الزيتون اسئلته الموجعة: أين جدية المؤسسات التي خصصت للايتام؟ أين مشاريعها؟ هل فعلا بحثت عن فرص عمل للفقراء لتقضي على البطالة؟ ومن هذا المنطلق يبرز دور الامام الحسين وجميع أهل بيت النبوة عليهم السلام، هنا تظهر قيمة الولادة والشهادة، قيمة المنهاج الذي رسمه الامام الحسين عليه السلام لتسير على هديه، لا من خلال التغني بها حسب تعبير السيد الزيتون، بل من خلال اتباع سلوك الائمة الانساني. والمهم ان المادة التاريخية الموروثة قد جمعت لنا نهجا سالما سلميا لايحب اراقة الدماء، والدليل الرسالي عند النبي (صلى الله عليه وآله) شعاره يوم الفتح: (اليوم يوم المرحمة واليوم تصان الحرمة) وعند الحسين اصلاحا (اصلاح أمة جدي) متمثلة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر أوجزها الحسين عليه السلام في جملة (لا أحب ان ابدأهم القتال) لذا فقد نجح السيد الباحث في قراءة هذا الموروث المبارك قراءة عصرية مثمرة، تسعى للاستفادة القصوى من ذلك الموروث عبر محاولة التطبيق الجدي لمحاور سلوكية مهمة من سيرة الحسين وأهل البيت عليهم السلام...

المؤتمر الاكاديمي الثاني في اليوم الخامس من مهرجان ربيع الشهادة

المشغل النقدي

شهدت اجواء مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع حراكا ثقافيا بحثيا في يومه الخامس، حيث تنوعت العروض البحثية في المؤتمر الاكاديمي الثاني. وقد تم عرض فكرة نشوء هذا المؤتمر، واسس اقامته، ومحاور عمله، من خلال كلمة رئيس اللجنة التحضيرية الدكتور (محمد عطية السراج) مدير عام البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي. إذ يرى ان تنظيم هذا المهرجان هو تخليد لمشروع الشهادة الذي اسس ركائزه الامام الحسين عليه السلام. وهو مشروع الحياة الانسانية. ان تعظيم هذا المشروع يعتبر تعظيما لشعائر الله، لأن الحسين عليه السلام كان مشروعا لله تعالى، ومدرسة زاهرة في ضمائر احرار العالم، يتعلمون منها وعلى مدى الدهر، كل انواع الصبر والتصابر والتحدي... فكان الخطاب الفكري المعبر عن الموقف الاكاديمي الذي انبثقت منه فكرة تأسيس هذا المؤتمر، فكان التأسيس يرتبط فعلا على معطيات المواجهة الصميمية بمعنى الكلمة، لكونه جاء ردا على فتاوى استباحت تهديم المراقد المقدسة، فجاءت بحوث المؤتمر الاول لتبين أهمية المراقد المقدسة، وتجسد اهميتها الحضارية والتراثية والمعمارية والتاريخية، إضافة الى اهميتها العقائدية. ومن أجل استمرار هذا الموروث والرؤى الجديدة وضرورة التواصل، عقد المؤتمر الثاني تحت شعار: (الامام الحسين رؤيا معاصرة) ووضح السيد رئيس المؤتمر ما يمثله المؤتمر من قيمة فكرية، تعد مرتكزا ثقافيا، ووسيلة من وسائل التنمية الثقافية، والتي هي من اصول التنمية المستدامة، بالاضافة الى ان هذا المؤتمر يعد انفتاحا على العالم، لمختلف الثقافات المتنوعة، في كرنفال رائع يحمل كل معاني الجمال والبهجة، ويحتضن كل اشكال الابداع الذي طالما نادى به المبدعون من ابناء العتبتين المقدستين... ويوضح السيد رئيس المؤتمر مجمل الامور التي ارتكز عليها قيام المؤتمر: أولا... استنباط المسائل والمفاهيم العملية في الفكر الحسيني، وعدم الاكتفاء باسترجاع النص التاريخي. ثانيا... السعي لتعريف تراث اهل البيت عليهم السلام برؤى اكاديمية معاصرة من خلال البحوث والدراسات.

ثالثا... ضرورة فتح مراكز بحثية متخصصة بالفكر، ومتعلقة بمبادىء الحسين عليه السلام بأبعادها التاريخية والمستقبلية.

رابعا... فتح آفاق التعاون بين المدرستين الاكاديمية والحوزوية، خاصة تلك التي لها علاقة بالحسين عليه السلام.

الواقع الثقافي والخوف

ح٢

قراءة خاصة بصدى الروضتين

تهم ثقيلة... منها ما يمس الهوية، ومنها ما يمس الشرف، ومنها ما يتعلق في فنية الكد الثقافي.. فنحن لا اعتراض لدينا بتشكيل (المجلس الثقافي العراقي) ولكن اعتراضنا على اي تشكيل يحمل ظاهرة التمثيل الكلي المطلق للمثقف العراقي. ويبقى على المجلس ان لا يكتفي بشعارات لم الشمل، بل تجاوزها الى نصرة المهمشين في الداخل، الذين من حقهم ان يسألوا: ماذا قدم لهم مؤتمر عمان الاخير؟ وهوياتهم قد صودرت تحت يافطة حجج واهية؟! ولماذا الآن افتعلت قضية التزكية، وكأن طوابير من القصابين يقفون امام كل اديب تاجر بأدبه وبثقافته، ليذبحوه. بينما المسألة لا تتعدى صراعات نفسية يعيشها من باع ومن تاجر بحرفه، كي يعيش بدم الحقيقة. والقضية برمتها: ان الشعب لايريد لأولئك السلطويين أن يعيدوا تجربتهم المريضة، وهم في الحقيقة الى الآن، وفي معظم لقاءاتهم ومحاوراتهم ومناقشاتهم ليس لديهم من الثقافة سوى تلك الروتينية التي عاشوا بها دهرا، واكلوا منها دسم الرغيف. ليس لديهم سوى العنجهية المريضة من إلغاء، وسباب، وتهميش، وطعن بالهوية، والرموز المباركة، حتى صار أمير المؤمنين علي عليه السلام الآن هو قضية الساعة التي لابد ان يقام لها ألف سقيفة في مواقع وفضائيات، وصارت قضية الشورى المفتعلة هي قضية العصر، وكل ذلك لتهميش دور الواقع الفاعل الذي يخشونه.. ولا عيب اذا ما ركزنا القول ان معظم الثقافة العراقية السلطوية كانت تدار بتخطيط مؤامراتي وما زالت تخدم جهات دولية واقليمية كبيرة..

ومجرمو النظام الذين انصهروا قسرا في الهوية الثقافية العراقية، لايمتلكون سوى تلك التهميشات البراقة، واما مبدعهم فلا يتعدى مفهوم يزيد بن معاوية للشعر.. فأي ثقافة تلك التي لا تجيد سوى التهميشات الشخصية، المستندة الى تفاصيل هامشية، تجاه الجوهر النوعي للمقدس الانساني؟ وكأن الدنيا لاتقوم الا بطغاة !! لقد تم صناعة بدع اعلامية، لها رعاية في اعلام الصحف السوداء: صحف الاثارة والفضائح، واتخاذ رفض الاحتلال الاجنبي للوطن ذريعة لتخريب الوطن، ولتكوين ميليشيات وقوى ارهابية، تعيث فسادا وتخريبا وتدميرا، وتحاول قطع الطريق على جهود ابنائه، لإعادة اعماره وبناء صرحه الجديد، وغده الافضل. وحتى مسألة رفض الاحتلال، اصبحت الآن شعارا مضللا، غايته اشغال الساحة بمسائل ساذجة بعيدة عن قراءة الواقع، وظروف المرحلة واشتباكاتها ومتطلباتها واسس معالجتها.. فانشغل المثقفون العراقيون في مراهقة سياسية، ورؤى جاهلة متطرفة، لامصلحة لها في استقرار الوضع العراقي، لها شعارات وطنية، وسيف يذبح الوطن..

يرى بعض النقاد ان الخطاب المشوه، قد احتوى تحت عجاجته بعض اطراف ثقافية طيبة النوايا، فنجد ان مثل هذه القوى تشكل هي الاخرى عقبة لاتقل خطورة عن القتل والتهميش. فالخطاب الاعلامي الذي لايدرك فحواه هو بالتأكيد خطاب غبي لايدرك خطوته.. وعند حقيقة الامر سنجد اولئك الادباء المهمشين هم وحدهم من يتحمل اعباء المرحلة بكل مفرداتها، ويسعون لمعالجة تلك المخلفات الثقيلة التي أدت الى هذه النتائج الكارثية. فالخوف دفع بتلك المجاميع الثقافية المتهرئة الى تسطيح القضية العراقية برمتها، وقتل الثقافة وتطويقها بمفردة مستهلكة اسمها الاحتلال، واهمال الكثير من المفردات التي لاتقل عن الاحتلال قسوة واذى. وأمام هذا السيل ستجد من يذكرك بالمعتزلة، اذ جردوا خطابهم من كل شيء اسمه سياسة او عراق، وكأن لا اوطان لديهم ولا اخوة مذبوحين، وعراق يزفر آهة الذبح والدمار. ومثل تلك الثقافة ماهي الا ثقافة ميتة لاروح فيها، مما ترك المجال واسعا للتسلطيين من اتباع فوضوية (التسقيط) التي شملت المثقف العراقي كاتبا، شاعرا، اعلاميا، وشملت ايضا المواطن العراقي، والحياة العراقية، والكرامة العراقية، وتطاولوا على الرموز الدينية، وهنا يكون مرتكز الخوف من الغد، الخوف من الاستقرار، الخوف من الثقافة العراقية المتزنة التي ستنجح بالتأكيد، برد كل التحزبات ومنظمات الموت والارهاب، وتنشئ لها ثقافة وطنية حرة فاعلة.. وكل ما يحتاجه المثقف الوطني العراقي الان الى التزام وطني يؤهله للعيش بكرامة، والا ليس من المعقول ان يكون تكريم الجناة ملايين الدنانير والسيارات والقصور الشاهقة، ولا يتعدى تكريم المبدع العراقي سوى شهادة تقديرية خرساء تعلق على جدران العوز بلا قدمين، وان لا تكون العناية بهم ضمن مواصفات ولائية صرفة، وبتجاوز هذه النقاط البسيطة سنخلق واقعا ثقافيا يحترم المثقف العراقي، ليصبح عنصرا فاعلا في الثقافة العراقية.

كربلائيات

بشير التاجر

التربية الإسلامية في منظور أهل البيت عليهم السلام

ربما يخطأ الأب أو الأم في كثير من الأحيان دون الشعور بخطئهما، فيكون الخطأ ناتجاً عن كلمة نُطقت عفوياً، وتكون تلك الكلمة أثرت تأثيراً سلبياً في نفسية أبنائهم، وذلك من خلال شكر أو مدح أو طلب عمل ما من أحد الأبناء دون سواه، وبالتالي ستشكل عند أخيه أو أخته تساؤلات كثيرة، وتنتج عن هذه الأسئلة أجوبة قد تغير من سلوك الطفل، وتخلق حالة من الغيرة بينه وبين أخيه أو أخته...

ويذكر رسول الله (ﷺ): {إن يوما كان الحسن والحسين عليهما السلام يكتبان فقال الحسن للحسين: خطي أحسن من خطك، وقال الحسين: لا، بل خطي أحسن من خطك، فقررا أن يسألا أمهما فاطمة الزهراء (عليها السلام): وأن تحكم بينهما فكرهت فاطمة (عليها السلام) أن تفضل أحداً على الآخر خوفاً بأذى أحدهما، فقالت لهما: سلا أباكما فسألاه، فكره أيضاً أن يؤذي أحدهما فقال: سلا جدكما رسول الله (ﷺ) فقال (ﷺ): لا أحكم بينكما حتى أسأل جبرائيل، فلما جاء جبرائيل قال: لا أحكم بينهما ولكن إسرافيل يحكم بينهما. فقال إسرافيل: لا أحكم بينهما ولكن أسأل الله أن يحكم بينهما. فسأل الله تعالى ذلك فقال تعالى: لا أحكم بينهما ولكن أمهما فاطمة تحكم بينهما. فقالت فاطمة (عليها السلام): أحكم بينهما يا رب، فأخذت قلادة كانت لها فقالت لهما: سوف أنثر بينكما جواهر هذه القلادة، فمن أخذ منهما أكثر فخطه أحسن، فنثرتها فأمر الله تعالى جبرائيل أن يهبط إلى الأرض وينصف الجواهر بينهما كي لا يتأذى أحدهما، ففعل ذلك جبرائيل إكراما لهما وتعظيما... وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عظمة الإمام الحسن والحسين عليهما السلام عند الله تبارك وتعالى. ويدل على مدى حرص الإمام علي (عليه السلام) وفاطمة الزهراء (عليها السلام) بأن لا يفرقوا بين أبنائهما ولا يستحسنوا هذا على ذاك، فهذه من الأخلاق الحميدة التي تجلل بها أهل البيت(عليهم السلام) وقد كرسوا حياتهم في سبيل وضع نهج نسير عليه ونغترف منه لنعيش حياة ملؤها الخير والسلام.

حكايات

عمو حسن

اندهش حين رأى بعينيه قوما يعبدون شجرة، فقد كانوا يحيطونها بقدسية وولاء، ويقدمون لها طقوس العبادة والثناء، واستغرب الامر اكثر حين أجابه أحدهم: أنهم اناس يعبدون الشجرة من دون الله.. ومن لحظتها لم يهنأ بزاد او براحة، ولا اطبقت عيناه اجفانها، لذلك قرر ان يحمل فأسه، ويذهب ليقطع تلك الشجرة... وسار به غضبه... فلقيه شيخ كبير السن، يتكئ على عصاه، صائحا به: الى أين؟ وأي شيء تريد؟ فقال صاحبنا: أريد قطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله سبحانه تعالى؟ فأجابه الشيخ: ما أنت وذاك؟ تركت عبادتك وتفرغت لهذا... فالقوم يا ولدي ان قطعتها سيعبدوا غيرها..!! فأجاب الشاب: لابد لي من قطعها. فصاح الشيخ: انا امنعك منها. فتصارعا، فضرب الشاب الشيخ، واسقطه ارضا، وقعد على صدره... وقال له: يا عم ما شئت ان اضربك، لانك رجل كبير السن، لكن ان تقف في طريق جهادي لله، فذلك عندي يستحق قطع عنقك. فقال له الرجل الكبير: هل لنا ان نتفق على رأي؟ فسأله الشاب: ما هو؟ فقال الشيخ: انا يا بني صاحب هذه الشجرة، لقد اصابني منها خير كثير، بسبب تبرك البعض بها، وبسبب عبادتهم لها، وحين تقطعها سينقطع رزقي منها، فما رأيك ان ترجع، وسنتقاسم الارباح سوية، سأرسل لك نصف ما أحصل عليه، فترتاح انت من تعب العمل، و(دوخة الراس). فاقتنع الشاب بهذا الاتفاق، وصار الشيخ يرسل اليه نصف ارباح ما يحصل عليه... وبعدها بمدة انقطع عنه، ولم يبعث اليه بشيء، فحمل الشاب فأسه، وتوجه ليقطع الشجرة، وسار في الليل، واذا بالشيخ في الطريق: أين تريد؟ قال الشاب: الى قطع الشجرة الملعونة. فقال له الشيخ: ليس الى ذلك سبيل، وانا امنعك. فتخاشنا واذا بالشيخ يرفع الشاب ويلقيه ارضا بيسر وسهولة. وقال له: لئن لم تنته عن هذا الامر لأذبحنك.

اندهش الشاب... كيف عجز بنفسه عن مجابهة الشيخ؟ ومن أين له هذه القوة التي عجز عنها؟ وكيف استطاع أن يصرع الشيخ في المرة الأولى؟!!

فقال الشيخ: يا بني السر ليس في قوتي، بل في غضبتك، فالغضبة الاولى كانت غضبة لله تعالى، عجزت أنا عن مجابهتها، أما الغضبة الثانية فكانت للدنيا، ولنفسك، ولبعض الاموال التي لم تصلك... ولذلك صرعتك بسهولة.

إحياء مراسيم الزيارة الشعبانية

عصام الشمري

تتجدد مراسيم احياء الزيارة الشعبانية كل عام بهجة وسرورا وعطاء ولائيا مباركا... ملايين من الزائرين رجالا ونساء، صغارا وكبارا، ومن جميع محافظات العراق ومن خارجه، رايات تنتشر على الدرب، وهم مشاة زاحفون الى حيث البشر والفرح... بلغ عدد الزائرين العام الفائت عشرة ملايين زائر... ومن المتوقع ان يزداد هذا العدد بركة لاحياء الشعائر المقدسة التي أمرنا الله تعالى باحيائها واقامتها ومنها زيارة الامام الحسين (عليه السلام) في ليلة النصف من شعبان المعظم.

وهي أفضل الليالي بعد ليلة القدر، وفيها ولد منقذ البشرية صاحب العصر والزمان، أرواحنا لتراب مقدمه الفداء. ولابد ان نتذكر ونهذه المناسبة الجياشة الانتفاضة الشعبانية المباركة التي زلزلت عروش الطغاة، وكسرت طوق الخوف عند الناس، مما دفعهم لتقديم التضحيات على طريق الشهادة، وهم ينادون بنداء إمامهم وقائدهم سيد شباب أهل الجنة وبصوت واحد: (هيهات منا الذلة) وسنبقى دوما وأبدا ننادي بأعلى الأصوات: (وين الحاربك وينه -هدام- النذل وينه)

ولذا علينا جميعاً أن نقتدي بالإمام الحسين عليه السلام، ونسير على خطاه، ونقدم كل ما نملك من أجل ديمومة الشعائر الحسينية المقدسة على الوجه الصحيح، كي نكون من أنصار الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه) ونكون شوكة في عيون أعداء مذهب الحق من النواصب، والتكفيريين، ومجرمي القاعدة، وأيتام النظام الدموي المقبور. كما ويحتم علينا طاعة مراجعنا العظام بدقة، هذه الملايين التي تسير على هدي الرحمن، تتحمل الحكومة والأجهزة الأمنية التابعة لها توفير الأمن والأمان، وتقديم كافة الخدمات الضرورية للزوار، وأهمها النقل والماء والكهرباء في جميع المحافظات، وخصوصاً كربلاء المقدسة، وتسهيل عودة الزوار إلى مدنهم التي زحفوا منها أفواجا أفواجا بالملايين ليؤدوا نداء العقيدة والجهاد، وليحظوا بالأجر والثواب العظيم الذي لا يعلمه إلا الله عز وجل.

القـــهوة

المشغل النقدي

حـدد صديقـي هاتفيا مكان اللقـاء فعقبـت مستفســرا: في (القــهوة)... واذا بــجدي يجيب من مكانه:- دخلت من الحبشـــة في القـــرن الخامس، وسُميت نسبة الى (كوفي الحبشية) لكن العرب اول من حمصها، وطحنها، وشربها ساخنة.

قلت: لقد ذهبت بعيدا عن مقصدنا يا جد... فأجاب: كتب ابن سينا اول وصف طبي لتأثير القهوة المنشطة المنبـهة للجسـم والاعصاب، أدخلها سـليم الاول عام ١٥٦٧م الى استانبـول... ضحـك الجد - ولاول مرة اراه يضحـك - تصور في تركيا هناك قـانون يسـمح للمرأة بالطلاق اذا عجز الزوج عن توفير القـهوة لها... فقلتُ له: يا جد كان حـديثنا عن... (قـاطعني): هو منشـط مضاد للتعب والارهاق، حـيث ينشط الجهاز العصبـي المركزي بـــالدماغ، وهذا يفيد سائقـــي الطرق الخارجية.. وينفع الرياضيين حيث يزيل الاحتقان في الرئتين، والحـلق، ويمنع النعاس، وهو مضاد لنوبـات الربو، وامراض الصدر، ويزيل البلغم والسعال والنزلات الصدرية ونوبات الحساسية والربو، لان الكافيين يوسع القصبات... وبمجرد ان سكت جدي لالتقاط انفاسه بادرته بسرعة، فقلت له: يا جد نحـن كنا نتحـدث عن (القهوة) وأقصد المقهى... فقال مباشرة:- ويستخدم لتسكين الاوجاع والآلام، ويفعّل الادوية، ويمنع حـصى الكلى، ويزيل الرمل... وله تأثيرات نفسية، فهو يحسن المزاج، ويمنع نوبـات الانتحـار.. فقـلت له: ياجد ماذا تقول؟ فقال: نعم يمنع مشاكل الدورة الشهرية للاناث،

ويعالج اعراض الســـفر من دوار وارق وتعب وارهاق، ويعالـج الاضطـراب، وينفـع لتخفيـض الـوزن، لكونهـا تساعد على حرق الاطعمة، وينفع لعلاج لسعة الافاعي السامة، ويعتبـر مادة مهمة تسـتعمل لامراض القـلب وعلاجاتها، فهو يزيل الماء من القـــــلب والرئتين والبطن...

قـلت: مهلا ياجد لقـد قلبـت لي منظومة معلوماتي تماما، فعندنا القـــهوة تضعف الجســـم ولا ينصح بشربـها، وانت ذكرت فوائد لا يمكن لاحـد الاسـتغناء عنها ؟! فقال: نعم يا ولدي فهي تؤثر سلبا على الدماغ والاعصاب عند المصابـين بـالامراض النفسـية، وله تأثير على النشـــاط الذكري، وأمراض العين. ويكمن الضرر يا ولدي من خلال وضع الهيل في القـهوة، فهذا الهيل هو الضرر بعينه. ولاينصح بكثرة شربـها. ويجب غلي الماء غليا جيدا وتناول الحـلو والطعام قبـل او اثنـاء تناولهـا، ولا ينصـح أعطاؤهـا للاطفـال، ولا للاعمار الكبـيرة. قـلت: ياجد الموضوع كله بـدأ خطأ، فأنا وصديقـي كنا نتحـدث عن المقـهى.. فقـال: اول مقهى للقهوة فتحت في جامعة اكسفورد عام ١٦٥٠م..! فجأة غادرني متبخترا الى غرفته...

الكساح .... وعلاجه

خضير عباس الخفاجي

إن مرض الكسـاح هو من الأمراض القـديمة المعروفة في تشخيصها، من خلال المظهر الذي يظهر بـه المصاب، والذي يسـهل ملاحـظة تأثير هذا المرض على المصاب بـــــه، وأغلب ما يصيب هذا المرض الأطفال.

ومن أهم أسبابه هو نقص فيتامينات من أهمها فيتامين (C)، وكذلك نقـص عنصر الكالسـيوم بـصورة عامة، والذي يساعد على بـناء العظام وتقـويتها. وملاحـظة اعوجاج الساقـين هي من أهم الملاحـظات التي يمكن الانتباه إليها في حـالة إصابـة الطفل بـها، كما أن عدم تعرض الأشخاص إلى أشـعة الشـمس أيضا، قـد يؤدي إلى الإصابـة بـهذا المرض، ويمكن علاج هذا المرض بـتناول أغذية غنية بـالفيتامينات، وخاصة فيتامينات (A) و(C) التي تسـاعد على بـناء أنسـجة العظام، وتوفرت منذ القـدم وصفات وعلاجات كثيرة للحـيلولة دون الإصابـة بـهذا المرض أي الوقـاية منه أو معالجة الأشـخاص الذين يصابـون بـه، ومن أهم هذه العلاجات هو العلاج بالزيتون وزيته، حيث ورد الزيتون في القرآن، ويقـول الله سبحـانه وتعالى: {شَجَرَةٍ مبـارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ} وذكر الزيتون من قبـل الرسـول الأعظم (ﷺ) حـيث قال: {عليكم بالزيت فإنه يكشف المرة، ويذهب البلغم، ويشد العصب، ويحسن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب الغم} وكذلك ذكره الإمام الصادق (عليه السلام) حـــيث قـال: {الزيت دهن الأبـرار، وطعام الأخيار} ومن ذلك ينصح علماء التغذية الأمهات بـضرورة إعطاء الطفل زيت الزيتون في فترة الفطام، حتى يمكن تجنب حدوث أي أعراض نتيجة نقـص فيتامين (C) أو فيتامين (A) ونظرا لاحـتواء زيت الزيتون على كمية كبـيرة من فيتامين (C) الذي يساعد على تكوين أنسجة العظام، وخاصة في الأطفال الرضع، فإنه يجب تناول كمية كبيرة من زيت الزيتون، وخاصة بالنسبـة للأطفال الذين لا يتعرضون لأشـعة الشـمس لفترات طويلة أو الذين يعيشـون في غرفة مظلمة أو أبـنية مغلقـة. إن طول المدة التي تقـضيها شـجرة الزيتون في إعداد ثمارها يجعل هذه الثمرة تأتي قـوية، سـوية التكوين، متجانسـة المحـتوى غنية بمحـتوياتها، ولقـد ظلت شجرة الزيتون عامين كاملين، تمتص أشعة الشمس، وتعمل على تهيئة ثمارها، لذلك جاءت غنية بـفيتامين (C) تماما كما هو الحـال في سـلعة أعطي صانعها الوقت الكافي لإعدادها واتقانها. والأشـجار المزروعة تعطي ثمارا أكثر من الأشجار البرية.

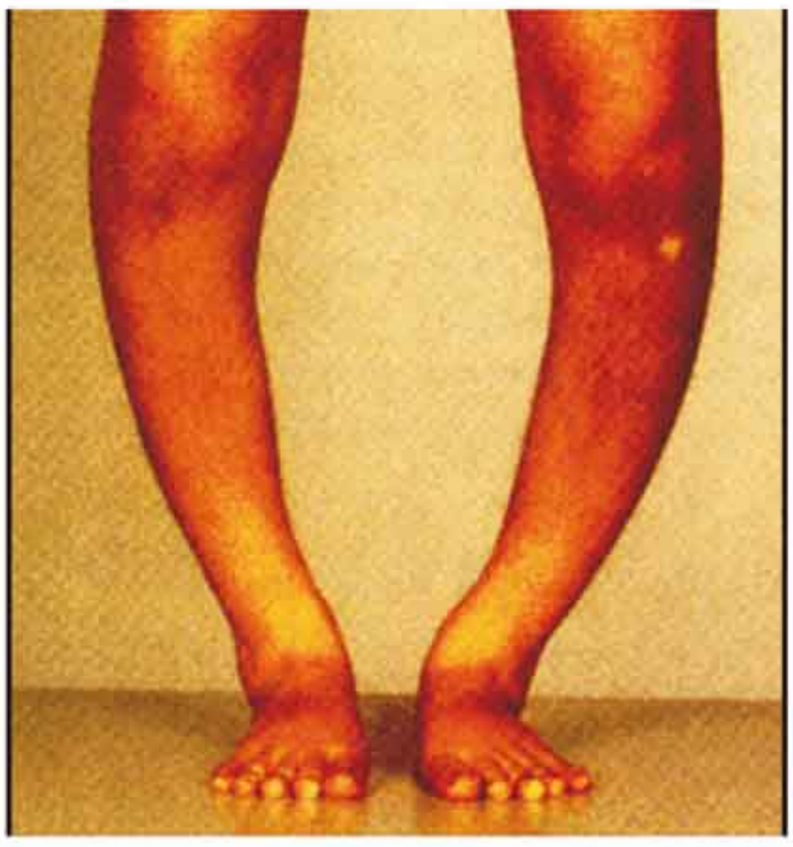

بركة البيت الذي يقرأ فيه القرآن

الاستاذ نسيم عبد الملك

عن الإمام علي (عليه السلام) قـال: (إن البـيت الذي يُقرأ فيه القـرآن، ويُذكر الله فيه، تكثر بـركته، وتحـضره الملائكة، وتهجره الشـياطين، ويضيء لأهل السـماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض. وإن البـيت الذي لا يُقـرأ فيه القـرآن، ولا يُذكر الله فيه، تقـل بـركته، وتهجره الملائكة، وتحـضره الشياطين).

وعن فضل القرآن للإنسان، قال الإمام علي (عليه السلام): {تعلّموا كتاب الله تبـارك وتعالى فإنه أحسـن الحـديث، وأبـلغ مواعظه، وتفقـهوا فيه، فإنه ربـيع القـلوب، واستشـفوا بـنوره، فأنه شـفاء ما في الصدور، وأحسنوا تلاوته فأنه أحسن القصص}.

وقال (عليه السلام): {من أنس بتلاوة القرآن، لم توحشه مفارقة الإخوان}.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): {القـرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق}.

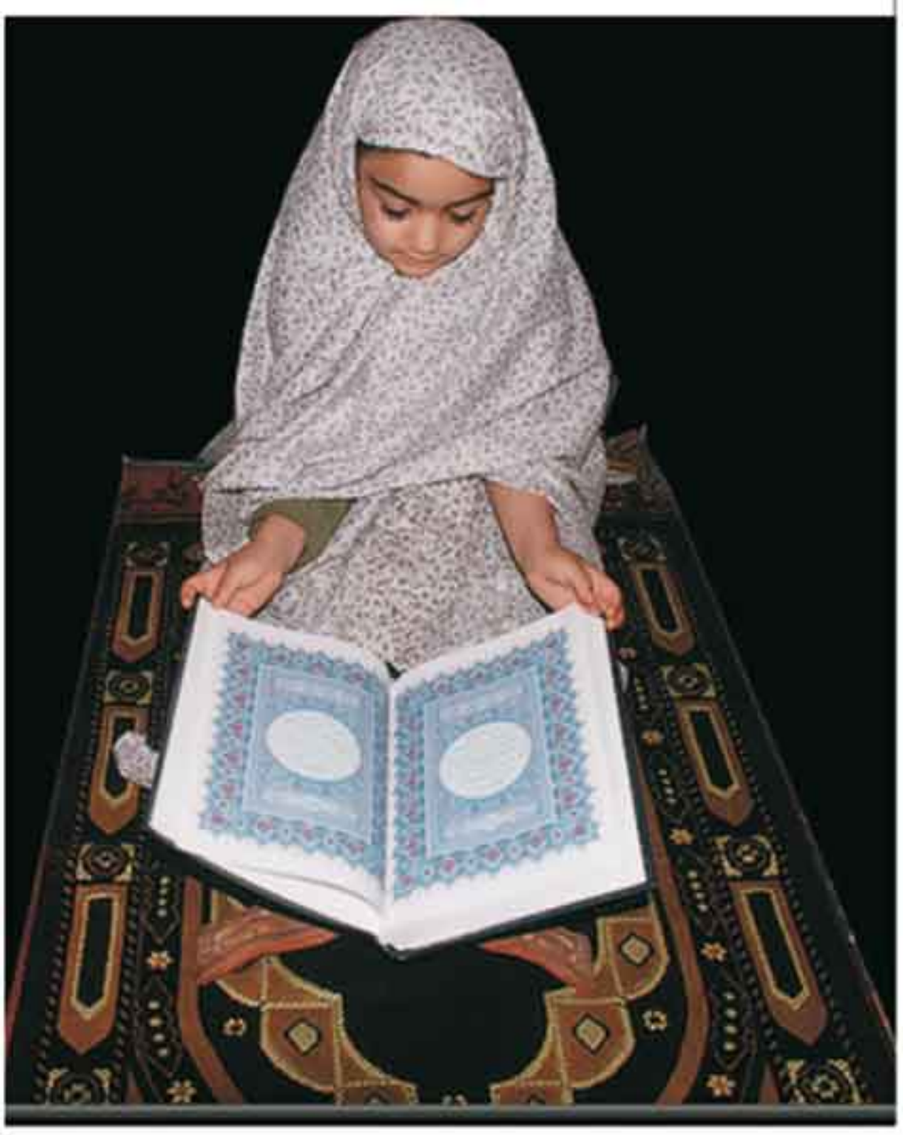

إن للأشكال الفنية ذواتٍ رسمَتْ ضمن عوالمِها وعناصرها وعلاقاتِها، وصلاتِها الخارجية، تعلقت بأدواتِها التشكيلية، لتعكسَ مستويات الإبداع، ضمن تأريخ أمةٍ طالما حاولَ ابناؤها أن ينقشوا تراثها إرثاً حضارياً، تجسّدُه أناملُ المبدعين، لوحاتٍ نقشتْ على ذاكرة الخشب... ومن هؤلاء المبدعين ...

الفنان ابراهيـــــم النقاش

منتسب العتبة الكاظمية المقدسة

ان العمل في العتبات المقدسة أضاف اللمحات الايمانية الى أعمالي الفنية

صدى الروضتين: بدايتك في المهنة؟

بدأت العمل في هذه المهنة منذ الصغر، حيث كنت احاول أن أتعلم فن النقش على الخشب من خلال ممارستي له، عندما كنت اعمل في مهنة النجارة، التي بدأت بها في العاشرة من عمري عند استاذي الاول (حسين علوان) ثم انتقلت بعد إلى استاذي الأخر النجار (مجيد الجنابي).

وأما من تعلمت منه فن الزخرفة على الخشب فهو السيد (محمود الفخري) وهو الذي شجعني على الاستمرار بالعمل في مجال الزخرفة الخشبية، ففي احد الايام كنت أزخرف على الخشب في الورشة، وإذا بأستاذي السيد (محمود) يدخل فخفت من عقابه كوني أعمل دون علمه بالزخرفة، وإذا بي أراه يندهش لعملي ويجعلني من كادر عمل الزخرفة.

ولكن كان الطموح في ذهني أكبر من الزخرفة، وهو بأن اصبح أحد فناني النقش على الخشب، لذلك حرصت على تطوير عملي من خلال ممارستي للمهنة، واختلاطي مع الفنانين، وأصبحت سيطرتي على الخشب سيطرة غير طبيعية، فبدأت باللوحات الصغيرة، ومن ثم المتوسطة إلى أن وصل حجم اللوحة ستة أمتار.

وكذلك الابواب الخاصة بالمراقد المقدسة في العراق، فقد تشرفت بعمل (١٦) بابا توزعت على مداخل المآذن الخاصة بالعتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية، ومن الأمور التي لم أذكرها أن الطبيعة والتراث هي أولى الأمور التي تأثرت بها، وأما من الفنانين فهو أستاذي الفنان (محمد غني حكمت).

صدى الروضتين: أول لوحة عملت بها؟

قمت بفتح أول ورشة عمل لي في السبعينيات في مدينة الكاظمية المقدسة في شارع المفيد.

وبدأت بالعمل على اللوحات التراثية لبغداد القديمة، فهي تذكرني بطفولتي في أزقة الكاظمية، وأول لوحة لي كانت بقيـــــاس (٢متر×١متر) وقد سميتها (شناشيل البصرة) وشاركت بها في إحدى المهرجانات، وقد انبهر بها الحضور الذي تواجد في المعرض من داخل وخارج العراق.

وأما اللوحة الثانية بنفس القياس فهي (لشناشيل بغداد) التي تمثل الأزقة والبيوت المطلة على نهر دجلة، وقد نلت مقدارا كبيرا من التشجيع بعد مشاركتي في المعارض.

الامر الذي دفعني إلى الغوص في هذا المجال بأدق أموره، لأقيم المعرض الشخصي الأول على قاعة الرشيد في الباب الشرجي سنة ١٩٨٧م.

وكان من الأمور النادرة لأن جميع الفنانين والحضور يتصورون عرض الرسوم أو بعض الصور، ولكن عندما شاهدوا هذه اللوحات والعمل الفني الكبير التي تجسد بأزقة مدينة بغداد القديمة، اندهشوا لهذه اللوحات الغريبة من نوعها.

وبعدها استمرت مشاركتي في المعارض الأخرى داخل العراق وأيضاً في باريس وهولندا والأردن والمانيا وايطاليا، والعديد من الدول وبعض المعارض الشخصية التي أقمتها وفيها ما يقارب ٤٠ إلى ٥٠ لوحة خاصة بي وحصلت على الكثير من الشهادات التقديرية.

صدى الروضتين: كيف كانت بدايتك في العتبة الكاظمية المقدسة؟

كانت الأمنية التي في قلبي أن أقدم شيئا ولو كان بسيطا لحضرة الإمامين الهمامين الكاظم والجواد (عليهما السلام).

والحمد لله الذي وفقني الباري عز وجل للعمل وشرف الانتساب في حضرة الإمامين (عليهما السلام).

حيث قمت بصيانة الصناديق الخشبية الموجودة على ضريح الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) وسقف الضريح والكثير من النقوش الأخرى وأنا اعتبر هذه الأيام هي أجمل أيام حياتي لعملي في هذا العتبة المقدسة.

صدى الروضتين: أجواء المكان وانعكاساته على طبيعة العمل؟

الكثير من الأمور دخلت على حياتي عندما عملت في ظل الإمامين (عليهما السلام) فأنت ترى الحالة الإيمانية والروحانية تزداد في نفسيتك، وتكون حياتك تلقائياً مليئة بالسعادة والفرح.

وقد أضاف إلى عملي اللمحات الإسلامية مع إنها كانت موجودة، ولكن مع دخولي بالعمل في هذا المكان المطهر ازدادت أضعافا مضاعفة.

أشكر الله وأحمده على هذا العمل لأنه في الحقيقة هو عمل دنيا وآخرة، وكذلك فقد فتح لي آفاقا جديدة، فلقد تم الاتفاق على فتح ورشة لهذه الأعمال داخل العتبة، وتدريب مجموعة من الشباب على هذه المهنة لأداء باقي الأمور التي تحتاجها العتبة المقدسة.

صدى الروضتين: اللوحة الأقرب إلى قلبك؟

اللوحة الأقرب إلى قلبي، هي لوحة الباب، وهي ترمز إلى باب بيتنا سابقاً، والبيت يمثل العراق، وأما الحب الذي جنب الباب هو مصدر الخير والعطاء.

وقد تجسدت هذه الفكرة في مخيلتي من حبي الشديد لوطني العراق، وفازت هذه اللوحة ثلاث مرات بالجائزة الأولى، وطلبت مني عدة مرات ولكن لم أتخلَ عنها بسبب مكانتها الكبيرة عندي.

صدى الروضتين: كلمة أخيرة؟

أشكر العاملين في خدمة الإمام الحسين وأبي الفضل العباس (عليهما السلام) وأود أن أقبلهم جميعا لأنهم حققوا لي أمنيتي التي حلمت بها في صغري.

إذ كنت أتمنى أن أرى يوماً كربلاء جميلة رائعة وأن تكون مدينة للثقافة والزيارة والسياحة والحمد الله اليوم تحققت أمنيتي على أيدي هؤلاء الشباب المجاهدين في سبيل الله وأسأل الله أن يوفقنا ويوفقكم لكل خير.

مدطة

غرس الإمامة

هاشم المهار

علاقة المُوالي بالعتبات المقدسة، نابعة من ايمانه العميق برسالة الاسلام، وما جاء به نبيه الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) وتوصياته بالتمسك بالعروة الوثقى، وبحبل الله المتين... وباعتبارها مساجد لعبادة الله وذكره وتمجيده...

فالامام المعصوم ينتفع بفيوضاته وتجلياته المباركة في حياته، وبعد استشهاده، لا فرق بين الحالتين، بدليل الآيات الواردة في كتاب الله المنير...

لكن تلك العلاقة الوطيدة، وفي مختلف الأزمنة بين الأئمة (عليهم السلام) ومواليهم، شابها الكثير من الدس العقائدي، وطرأت عليها الكثير من الشبهات والبدع والاقاويل من قبل الذين حسدوهم، وحاولوا اعتلاء مناصبهم. تارة بمنع الاتصال بهم بحجج سياسية واهية، وأخرى بأدلة جوفاء مفادها الشرك وعبادة غير الله سبحانه وتعالى.

لكن في النهاية، الولاء الحقيقي لأهل البيت (عليهم السلام)، وخاصة لأبي عبد الله الحسين سيد الشهداء، وشفيع الأمة، تراه لاينقطع... فهو يتواصل ويستمر وينمو أكثر فأكثر مع تقادم السنين والعصور، رغم حسد الطغاة، وحقدهم عليه، للمنزلة التي شرفه الله بها، وحباه بالشفاعة والرضوان...

فذلك امر لا ينتزع من الصدور، فهو يسري كالروح في الجسد... قولوا ما شئتم، وتبادلوا أطراف الحديث عن كل قضية ومسألة متعلقة بالاسلام، وبالقضية الحسينية الشريفة... ولكن يبقى المعين الصافي الا وهو حب الحسين، وولاؤه النابع من فطرتنا، والجبلة التي خلقنا عليها، امر لا نزاع فيه... فهو الحياض التي نورد قلوبنا، لتستغيث بماء الخلود السرمدي، علها تدرك سر الحياة، وسر كل ما ينبض بالنقاء.

فأي مسعى يريد خنق العبرات، وقتل نشيج الصدور، هو لا شك تخبط في وحل الضلالة والخسران... وجهل بمقتضيات القداسة والولاء... فكل حلم فينا صار حسينا يعتلي الصهوات... ويحمل غرس الدعوات... وينشر الفضيلة... هي تلك الملايين تموج مدادا في سفر إمام... أنقذهم الى النور... ليبصروا حقيقة الغفران.

دبابير

نشر الأخبار العراقية منذ مليون وكسور

- بعد التلكؤ الذي حصل في تنفيذ مشروع المدينة السياحية العملاقة، والتي تبلغ مساحتها ٩٠ دونما في مدينتنا، تقرر تغريم الشركة المنفذة وجبة عشاء فاخرة لمدة سنة (مع المقبلات والعصائر والسفري) في أرقى مطاعم المدينة على أن يتم شمول المهجرين والمتقاعدين وأصحاب الزيادات بأثر رجعي بهذه الولائم.

- جسر طويريج ـ لندن ذو الطوابق الأربعة يقطع مراحل متقدمة في الإنجاز بلغت أكثر ٣٠٠٪، بالرغم من الزمن القياسي الذي تم المباشرة فيه وهو ٢٠٠ سنة، الا أن النفق المزمع إنشائه بالتزامن مع الجسر تأخر كثيراً عن التنفيذ، وأوعز الخبراء السبب من وراء ذلك الى إرتفاع منسوب الحصص التموينية للمهندسين المقيمين.

- بعد أن عجزت الشركات الألمانية من حل معضلة تطوير شبكة الكهرباء العراقية تقرر التعاقد مع شركات محلية عالمية معروفة جداً بمجال (التفصيخ) من أجل النهوض بالواقع الكهربائي للبلد.